شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

## شرح قطر الندى وبل الصدى

المؤلف

عبدالله بن يوسف بن أحمد ( ابن هشام )

الحاج

١

هذا كتاب شرح قطر الندى
وبل الصدى تاليف الامام العالم
العلامة جمال الدين ابو محمد عبد
الله بن يوسف بن عبد الله
ابن هشام فسح الله
في مدته امين
امين
ام

خ ١٣٦ (١)
مكتبة الاوقاف
الكويتية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رفعها الله بجاه نبيه وآله

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام رضي الله عنه في قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن اخلص لجلاله، وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله، والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها، وشدت به البلاغة نطاقها، المبعوث بابيان الباهرة والحجج المتألقة عليه قرائنها على حين غفلة من الرسل وطول هجعة من الامم، وعلى آله الهادين، واصحابه الذين اشادوا الدين، وسلم وشرف وكرم، وبعد فهذه نكت حررتها لمن يقتني المهمات بقطوف المنى، ويرد المقدار رافعة لجمامها كاشفة لبهمها لمكملة لشواهدها متممة لفوائدها لائقة لمن اقتنص عليها، وآنية بنفيسة من جمع من طلاب علم العربية اليها، والله اسأل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يكفل لنا طرق الخيرات وسبلها، انه جواد كريم، رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش نطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا انفرد شيء منها لا يدل على شيء مما يدل عليه بجملته فقولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذنا القول جنسا للكلمة وقوعاس بالموضوع اغنانا ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود مَعِيبٌ عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصارها في هذه الثلاثة الاستقراء فانك اذا تتبعت كلام العرب فلم يحصل الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لتوجد واعلى شيء منه ص فالاسم يعرف بالخافض كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحد عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيمه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاثة علامات علامة منها اولية وهي الالف واللام كالرجل والغلام وعلامة منها اخرى وهي التنوين

معناه

وهو نون زائدة سأتيه تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد
ورجل وصه وحيث ومسلمات فهذه وما أشبهها اسما بدليل
وجود التنوين في آخرها وعلامة تنوينه وبني الحديث عنه كقام
زيدٌ فزيد اسم لأنك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة تنفع
العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء من مرثُ الا
ترى أنها لا تقبل له ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي
تذكر للاسم سوى الحد بها فقط ص وهو طل بإذن معرب وهو
ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد وبنيٌ وهو
بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذا حذام وأمس في لغة الحجاز بين
وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد وأخواتهما
في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه وكنَّ وكم في
لزوم السكون وهو أصل المبنى لما مر غ من تقرر الاسم بذكر
شيء من علامة أنه عقبه ذلك ببيان أقسامه التي هي معرب ومبني وقدمت
المعرب لأنه الأصل وأخرت المبني لأنه الفرع وذكرت أن المعرب
هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول
جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الآن إذا أخرت زيدا تغير
بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاء ورأيت ومررت
فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن أعل بالقول في قُلْتُ إذا من قلت
قُلْتِ وإذا كسرته قلت أقْلِي وقلوا وكذا لو كان التغير في الآخر

ولكنه



ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فإنه يجوز
لك أن تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر لأن هذه
الحركات الثلاثة ليست بسبب العامل الذي جاء
وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من
ذكر المعرب ذكرت المبني وأنه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير
آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته إلى أربعة أقسام مبني
على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت
المبني على الكسر إلى قسمين قسم متفق عليه هو لزوم جميع
الحروف الكسر وذكر آخر في جميع الأحوال وقسم مختلف فيه وهو
حذام وقطام ونحوهما من الأعلام المؤنثة التي على وزن فعال وأمس
إذا أريد به اليوم الذي قبل يومك فأما إذا جاء حذام ونحوه فأهل
الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءني حذام ورأيت حذام
ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام فذكر هنا في البيت مكسورة مع أنها فاعل
وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعربه لذلك كله بالضم رفعا
والفتح نصبا والجر فيقول جاءني حذامُ ورأيت حذامَ ومررت
بحذامِ بالفتحة والكسرة ينقل بهما الإعراب آخره آراء كويا اسم
لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر لجا
وأما ما ليس آخره كحذام وقطام فيعربه إعراب ما لا ينصرف

وَامسِ اذا اردتَ به اليومَ الذي قبل يومك واهل الحجاز يبنونه
على الكسر فيقولون مضى امسِ واعتكفت امسِ وبارأيته مذ امسِ
بالكسر في الاحوال الثلثة قال الشاعر،

، منع البقاء تقلب الشمس، وطلوعها من حيث لا تمسي،
، وطلوعها خمراء مصابية، وغروبها صفرا كلون ورس،
، اليوم اعلم ما يجيء به، ومضى بفصل قضايه امسِ،

فامسِ في البيت فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى واما قول بعض
من قرئ عليهم من يبني به بالضمة والفتحة مطلقا فقال فتقول
مضى امسُ بالضم واعتكفت امسَ وبارأيته مذ امسَ بالفتح قال
الشاعر، لقد رأيتُ عجبا مذ امسا، عجائزا مثل السعالي خمسا،
، يأكلن ما في رحلهن همسا، لا ترك الله لهن ضرسا،

وهم مذ اعرب به بالضم رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا ومنع الزجاجي
ان مذ الا في حال بنيي امس على الفتح واستدل عليه بقوله مذ امسا وهو
وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب على ما نصرف ومنع بعضهم
ان امس في البيت فعل ماض وفاعله مستتر فيه وتقديره مذ امسا
امسُ وما رغمت مذ كالمبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح
ومثلثه باحد عشر رجلا واخواته تقول جاني احد عشر رجلا ورايت
احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال
الثلثة وكذا تقول في اخواته الاثني عشر فان الكلمة الاولى منه تُعرب

بالاعراب



بالاعراب رفعا وبالياء جرا ونصبا فتقول جاني اثنا عشر رجلا ورايت اثني
عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وما علم أستثني اعراب هذا من
اطلاق قولي واخواته لاني سادكر فيما بعد اذا ثنيتها والثنيت يعني باذ
اعراب المثنى مطلقا وان ركبا وما رغمت مذكورا المبني على الفتح ذكرت
المبني على الضم ومثلثه بقبل وبعد واشرت الى أن لهما اربع حالات
احداها ان يكونا مضافين فيبنيان على الضم نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول
جئتك قبلَ زيد وبعدُه فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعدِه
فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فما بعد حديث بعد
الله وايات يوم تلوه الم يأتهم نبا الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى
ثبوت لفظه فيبنيان على الاعراب المذكور ولا يبنيان لنية الاضافة
وذلك كقوله، ومن قبلُ نادى كلُّ مولًى قرابةً، فما عطفت مولًى على العوا
الرواية بخفض قبل بمن نون او لم ينون اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ
وقدر ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد
بالخفض بمن نون او لم ينون اي من قبل فقلب ومن بعد فحذف المضاف اليه وقدر
وجوده الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى
المضاف اليه فيبنيان ايضا على الاعراب المذكور ولكنهما يبنيان لا نهما
حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا
وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر،

طف

وبناؤه على السكون لأمرين الأول المثل على حذف آخره كما مر واخوانه
وخوتموا وتوموا وقومي على حذف الواو ونحو منه تعلم في لغة تميم
وهاتيوتعالَ في الامر ومضارع ويقم فانكم وافتحا حملا على ما من عود
نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويقم اوله ان كان ماضيه
رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج وسكنا
آخره مع نون التوكيد المباشرة نحو يتربصن والآن يعفون ويفتح مع نون
التوكيد المباشرة لفظا او تقديرا نحو لينبذن ويعرجا ضما عدا ذلك
نحو يد يقوم ولا تشبهان لتباونه ظاهرين ولا يصدنك ش
لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان اقسامه الى معرب ومبني
وبيان اقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف
شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر
ومضارع وذكرت لكل منها علامة دالة عليه وحكم الثاني له
من بناء واعراب وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان
يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعدت تقول قامت وقعدت وان
حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك
اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون
وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت
وقمنا وقعدنا والنون قمن وقعدن فتلخص ان له ثلاث حالات
الضم والفتح والسكون وقد بنيت ذلك ولما كان من الافعال الماضية

• فشاع في الثراب كنت قبله • اكاد اغص بالماء الفرات •

وقرا بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الواقعة
ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ
على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتها
اريد به اسماء الجهات الست وأوّل ودون ونحوهن قال الشاعر

• فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا •

• فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالماء الفرات •

وقرا بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الواقعة
ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ
على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتها
اريد به اسماء الجهات الست وأوّل ودون ونحوهن قال الشاعر

• فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا •

• اذا انت لم ترحل بزاد من التقى • ولاقيت بعد الموت من قد تزودا •

وقال اخر

• ندمت ندامة الكسعي لما • غدت منى كثيرا لا يراها •

ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون وهو نحو
قمْ وكم تقول لجاني من قام ولاتيا من قام ومررت بمن قام فتجد من
ملازمة للسكون في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبدا
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتدا
عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب على
المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة
في الاحوال الثلاثة كما ترى وطالما ذكرت المبني على السكون متأخرا حتى
من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فقمت عند الوهم بقولي وهو
اصل البناء وامّا الفعل فهو ثلاثة اقسام ماض وهي فاتبة التانيث
الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او
الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربتُ ومنه نعم وبيس وعسى وليس
في الامر وامرٌ وهي دالة على الطلب مع قبولها ياء المخاطبة

وبناؤه

ما اختلفا فيه نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته
وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس وما نعم وبئس فذهب
الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك
بدخول حرف الجر عليهما في قولهم بحسبهم وقد بشر بيت والله
ما هي بنعم الولد وقوله اخر وقد سالت الى محبوبته على حاربلي
السير فنعم السير على بئس العير واطلس فذهب الفارسي في
الحليات الى انها حرف نفي بمنزلة ما الثانية وتبعه على ذلك
ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف
ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة
افعال بدليل اتصال تا التانيث الساكنة بهن كقوله عليه
الصلاة والسلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فالغسل افضل والمعنى من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت
الرخصة الوضوء وتقول ببست المراة حمالة الحطب وليت هند
مليحة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون
فمؤول على حذف موصوف وصفته واقامة معمول الصفة
مقامها وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير
على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل
على اسم محذوف كما بينته وكما قال الاخر والله ما ليلى بام
صاحبه ايا ليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي

وحكمه



وحكمه وبيان ما اختلفا فيه منه شبت بالكلام على فعل الامر فذكرت
ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على
الطلب وقبوله يا المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام
وتقبل يا المخاطبة تقول اذا امرت المراة قومي وكذلك اقعدي
واذهبي واذهبي وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم تقبل يا المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت وبه بمعنى
اكفف او قبلت يا المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو ايت يا هند تتوبين
وتاكلين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على
السكون كما مر وادغب وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان
معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان
مسندا لالف اثنين نحو قوما او واو جمع نحو قوموا او ياء مخاطبة نحو
قومي فهذه ثلاثة احوال للامر بناء كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان
بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم نبهت عليه كما فعلت مثل
ذلك في الفعل الماضي وهي ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف
فيه العرب على اثنين احدهما ان تلزم طريقة واحدة ولا تختلف لفظها
بحسب من يسند اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون
وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها
جا التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا
وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم
اسم فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل يا المخاطبة

والثانية ان تلحقها الضمايرالبارزة بحسب ما ياتي سندكاليه تقول هلم
هلما وهلموا وهلمي بالفك وسكون اللام وهلمين بالنون وهي لغة بني تميم
وبها عند هو لا تصل اسم لدلالتها على الطلب وقبولها يا المخاطبة
وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية
واما هاتي وتعالَ فمن بعض جماعة من النحويين في اسما الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل بنائهما الآن على الطلب وتلحقهما يا المخاطبة تقول
هاتي وتعالي واعلم ان اخر هاتي مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين
فانه يضم تقول هاتِ يا زيدُ وهاتي يا هندُ وتعالَ يا زيدان او
يا هندان وهاتيا يا هندات كذلك تلحقه التاء وتقول هاتوا يا قوم وبعضهم
قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم واما هيت لك مفتوح ابدا في جميع احواله
من غير استثناء تقول تعالَ يا زيدُ وتعالَي يا هندُ وتعالَيا زيدان
وتعالَوا يا زيدون وتعالَين يا هندات كذلك بالفتح قال الله تعالى
قل تعالوا اتل وقال تعالى فتعالَين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالي
أتاك يوم الجمعة تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر
وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه شرعت بذكر المضارع فذكرت ان
علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وذكرت انه لابد ان يكون في اوله حرف من حروف نأيت وهو النون
والالف والياء والتاء نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم وسمي هذه
الاربعة احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف ليسلط الحكم
الذي بعدها لانها احرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل

في اول



في اول الفعل الماضي نحو اكرمتُ زيدا وتعلمتُ المسالة وذهبت الدواة اذا
حملت فيه يذهبا ويؤنثان الثيب اذا اخذته بالبؤنثا وهوا لحنا
واما العلامة التي عرفت المضارع نحو لم علية ولما فرغت ذكر علامته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار
اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم اذا
كان الماضي الذي منه اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج
او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الميم في زاية لان
اصله كرم ويفتح اذا كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو
ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون
وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب جميعه ثلاث حالات لاخره كما ان لاخر
الماضي ثلاث حالات ولاخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون
فشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقنن والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن وبنه الاناث يعفون الا واصلية وبكل واو عمي
عينوا والنعد يبنى على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد
على المطلقات وون الله يفعلن وليس هذا كيبعون فيقولك الرجال
يبعون لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك الرجال
يبعون والواو في نحو يدعو حذفت والنون علامة الرفع وون الله يبعون
وهذا يقال فيه الا اذا يبعوا بحذف نونه كما تقول الا اذا يدعوا وياتي
شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فشروط بان تباشره نون التوكيد لفظا

وتقدير نحو لَيُنْبَذَنَّ واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تشتروا
بآياتي ثمنا قليلا وان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث
فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما
مقدرا كما في الفعل المضاف الى ياء المتكلم كقوله تعالى ولا يغرنك وليسجنن
مثله فيكون النون في حذفت تخفيفا التوالي الامثال مع التي ساكنة ان
اصله قبل دخول الجازم يغرنن وليسجنن فلما دخل الجازم وهو لا الناهية
حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها
وجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقد يحذف النون مع بقاء الواو وان كانت
النون مباشرة لاخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك
كله ممثلا واما العامل به ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم
زيد ولم يقم زيد وامّا الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات
الاسم ولا الفعل نحو هل وبل ولعل ومما وادما ايا المصدرية
ولما الرابطة في الاصح فلما ذكرت من العوامل في الاسم والفعل
شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بانه لا يقبل شيئا من علامات الاسم
ولا من علامات الافعال نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات
الاسم ولا من علامات الافعال فانتفى ان يكونا اسمين وان يكونا
فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد
انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل
هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي ومثل الامر
وهو ربّة اذ ما ومما والمصدرية ولما الرابطة فاما اذا ما

فاختلف



فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا
قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي
انها ظرف زمان في الماضي في المثال ويتعين تقم واجتجوا بانها قبل
الدخول لما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد
تحقق قطعا بدليل انها كانت لما مضى صارت للمستقبل وقد يجاب انها انما
نشأ ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يسعه هذا المختصر واما
مما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مما خطيئاتهم اي من اية فالها
من به عائدة عليها والغير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن
يعيش انها حرف واستدلا على ذلك بقول الشاعر

وَمِمَّا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وتقريب الدليل منه انها اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين
خلو الفعل من ضمير وكون مما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها
هنا لانه لا محل ان تكون الاسمية والاسمية هنا متحدث لعدم
رابطة تربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت انها لا موضع لها تعين
كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لهما
كما ان من اية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومما مبتدا
والجملة خبره واما المصدرية فهي التي يسبك ما بعدها مصدرا
نحو قوله تعالى ودّ وا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقال الشاعر

بِئْسَ امْرُؤٌ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَّابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا

اي بئس المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها

لم يزل

حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها
اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى وذو
الذي عنموه اي العنت الذي عنموه وبئر المرء الذي ذهبت الليالي
اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع عجبني
ما قمت وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل ان العائد
يكون مذكورا لا محذوفا واما الما ظ فانها في العربية على ثلاثة اقسام
نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو قولك عزمت
عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون زائدة لوجود
شيء بوجوه غيره نحو لما جاءني اكرمته فما زيدت وجود الاكرام بوجود
المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود بوجود وقال
الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما نجيناهم
عليه الموتة الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل
يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما فعلنا او قدم اذ ليس معنا
سواهما وكون العامل فعلنا مردود بان الفاء يليها انما اسم يزعمون
انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل
قدم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذ بطل ان
يكون لها هنا عامل تعين ان لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية
ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامة الحرف وبيان
ما اختلف فيه ذكرت هنا انه ينبغي لحافظ الشيء من كلام العرب في الاعراب

ص والكلام



ص والكلام لفظ مفيد ش لما انتهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة
شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد وينفي باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو
رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك
انت وينفي بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح
الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به ولو اكتبت
زيد قائم فليس بكلام لانه واضح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ
وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه
ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم
كقام زيد ش صورتا لفظ الكلام ستة وذلك لانه يأتلف من اسمين
او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة
اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور
احداها ان يكون مبتدا وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكون مبتدا
وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه
في قوة قولك اثبت القيام الزيدان وذلك كلام تام لاحاصله الى
شيء فلذلك جاز هذا الثالثة ان يكون نائبا عن الفاعل
ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك اثبت الضرب
الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق
فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به واما ائتلافه

من فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد
والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ايتلافه
من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملة الشرط والجزاء نحو ان
قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو والله لزيد قائم
واما ايتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ايتلافه
من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل
واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقلها
ايتلافا هو من اسمين ومن فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان
ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة
بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم **فصل**
**وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالاسم وفعل نحو زيد يقوم**
**وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو**
**لم يقم يرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف**
حركة ثم الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر
الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في قولك جاءني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى في نحو جاءني الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الفتحة
في الاول والضمة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة
فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع

الرفع



الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم ثلاثة اقسام
قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب نحو زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر نحو مررت بزيد
وقسم يختص به الافعال وهو الجزم نحو لم يقم ولهذه الانواع
الاربعة علامات تدل عليها وهي مقدرة وعلامات اصول وعلامات
فروع فعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة
للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت لكلها والعلامات الفروع مختصة
في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستاتي هذه
الابواب مفصلة بابا بابا **فاما الاسماء الستة وهي ابوه واخوه**
**وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف**
**وتجر بالياء** هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء
الستة المتلفة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة
عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت
اباه ومررت بابيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه
الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة
فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب
كلا تثنية تقول جاءني ابواك ورايت ابويك ومررت بابويك
وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل تقول جاءني

ابوك لشمول ابتا ك ومررت بابيك واذا كانت مجموعة جمع تصحيح
اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاني ابوك ورايت
ابيك ومررت بابين دون جمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحمد
الثاني اذا تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاني ابيك
ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث اذا تكون مضافة فلو كانت مفردة
اعربت اينما بالحركات نحو هذا ابو ورايت ابا ومررت بابي ولهذا
الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان
كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا
ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال
الثلثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة
الى الياء نحو غلامي وابي وغلامي واستثنيت عن اشتراط هذه الشروط
لكوني تلفظت بها مع زيادة مكبرة مضافة لغير الياء اذا قلت وحوها
فانت الهم الذي ضحيا ملوت لا يبين ان الهم اقارب زوج المرأة
كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والاب
قيل اسم يكفي به عن اسماء الاحماء كرجل وحمر وصيرة الاب وقيل
عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والفم اشتمال
هي كتدني اذا استعمل الفم غير مضاف كان بالميم مقصورا
الا في لغة اللام هي بالحركات كسايراخواته تقول هذا هنّ
ورايت فمًا ومررت بهن كما تقول يجبني غدٌ واصوم غدًا

واعتكف



واعتكفت في غدٍ واذا استعمل مضافا فيجوز ان يستعمل كذلك تقول
هذا فمُك ورايت فمَك ومررت بفمِك كما يقال في يدٍ وبعضهم
يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا فوك
ورايت فاك ومررت بفيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم
يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاها من عدة هذه الاسماء وعدادها
خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم
كالزيدون فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء وكلا وكلتا
مع المضمر كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا واحد عشر
وعشرون واخواته وعامّة وعامّون واهلون وارضون
وسنون وبابه وبنون وعليون وشبههم كالجمع في الباب
الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدين والعمرين اما المثنى فانه يرفع
بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة
تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه
في ذلك اربعة الفاظ المتطابقين بشرط والمتطابقين بغير شرط والمتغايران
اللذان شرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول
جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى
الظاهر كانا بالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا
اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة
في الالف لانهما اسم مقصور ان كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول
كلتا هما رفعا وكليتهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال

كلها والفاظ الذات بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنا رجلين واثنتا امرأتين ومررت باثنين فتعربها اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا افعل بهما اعربه اذا كانا مضافين للمضمر نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا أخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر واثنتا اثنتي عشرة ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى تاؤوا اذا علا وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى انما في ذلك لذكرى لاولي الالباب هذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا فاسلك واهلوك ما تطعمون اهليكم الى اهليهم البدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء يجوز اسكانها في ضرورة الشعر ومثيل سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الاترى ان سنة اصلها سنوة او سنهة بدليل قولهم في الجمع السلامة والتاسنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام هو الواو او الهاء وعوضوا منها هاء التانيث اراد وا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون فعلوا باليا والنون



والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذا القول في ظبية وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين وبما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب يثبون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليين في الاصل جمع لعلية فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلا الجنة واسفل هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى هذا اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما تعرب حين كان جمعا صحيحا ولحقت وما جمع بالف وتاء من بنين وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو وخلق الله السموات واصلي البنات في الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات قائمة ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق الله السموات واصلي البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مونثا بالمعنى كهند وعناق او بالتا كطلحة وطلحات او بالتا والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحماماتٍ وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سميت فيه بنية واحدة كضخمة

وفتحاتٍ او تغيرت كسجدة وسجدات وجُبلي وجُبليات وصحرا
وصحراوات الاولى الاولى بحركة وسطه والثاني قلبت الفه
ياءً والثالث قلبت ضمته واوا ولهذا عدلت عن قولك اكلوم جمع
الموئث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لأنهم جمع الموئث وجمع
المذكر وما سلم فيه المفرد وما غيره قيدت الالف والتا بالزيادة
ليخرج نحو بيتا وابيات وميت وامواتٍ فان التا فيهما اصلية فتصبا
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله
تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاةٍ وغزاتٍ فان التا
وان كانت فيهما زايدة الا انها لاتعد فيهما اصلية لانهما منقلبة عن
الاصل الاتري ان الاصل قضيّة وغزوة لانهما من قضيت
وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك
ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة وما
لايصرف يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع الالف واللام او
الاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل
ما لاينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من عِلَلٍ تسع او واحدة
منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث
وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد
ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرعٌ عن المفرد وصيغتهما صيغة
منتهى الجموع ومعنى هذا انها مفاعل ومفاعيل وقلت الجموع عندهما
وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما ولا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما
من الجموع فانه قد يجمع نحو كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول

اكلبٌ



اكلبٌ واكالبُ ولا يجوز في اكالب ان يجمع بمثله وكذا أغربٌ واعاريبُ
ولا يجوز في اعاريب ان يجمع كما يجمع اكلبٌ على اكالب واصائل على اصايل
فكانت الجمع قد تكرر فيهما فلذلك منعت جميع ولكذا صحرا
وجبلي فان فيهما الف التانيث وهو فرع عن التذكير وهو تانيث
لازم فتقول ومثله تانيث ثان ولهذا الباب مكان يأتي
شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة
حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت
بفاطمة ومساجد ومصابيح ومررا فتحتهما كما تفتحهما اذا قلت رايت
فاطمة ومساجد ومصابيح ومررا قال الله تعالى واوحينا الى
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احداهما
ان يدخل عليه الي والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة
على الاصل فالاولى وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في
احسن تقويم وعثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولي من عثيل
بعضهم مررت بعثمانا فان الاعلام لاتضاف حتى تنكر فاذا
صار نحو عثمان نكرة زال عنه احدى العلتين المانعتين له من
الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وفيه الكلام فيه
بخلاف افضل فانه مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما
موجودان فيه اضفته ام لم تضفه وكذا تمثيلي بالافضل اولى من
تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مبارك لانه يحتمل ان يكون
قد دخل في تسمية الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه الالف فصلي هذا ليس فيه

الاوزان الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على عليته والدليل فيه كما
زعم من مثل به جميع الامثلة الخمسة وهي تفعلان وتفعلون وتفعلين
فيهما وتفعلين فانها تنوب بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الباب السادس مما خرج عن الاصل
الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين نحو يقومان
يقعدان وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغايبين و
تقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة
الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها
نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن
تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة
رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة
الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب
الحذف والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذفه نحو لم يخش
ولم يخش ولم يرم هذا هو الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو
الفعل المعتل الاخر نحو يخشى ويرمي فانه يجزم بحذف اخره
فيبنى بحذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يخش ولم يرم
فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني
مقصورا والثلاثة الكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة
في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو
القاضي لن يقضي ولن يدعو علامة الاعراب جميع من يظاهر

ويبي

بالتاء



ويبي الاصل وقد تقدمت امثلتها وتقدم ذكر هذا الفصل سقوط ذكرها
والذي يتقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه حركات
الاعراب جميعها لكون اخره الحرف الذي لا يقبل الحركة لذاته وذلك
الاسم المقصور وهو الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة
وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان الالف لا تقبل الحركة
الثاني ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه
لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى يا
المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لان يا المتكلم تستدعي الكسر
ما قبلها لاجل المناسبة واشتغال اخر الاسم الذي قبلها بالكسرة المناسبة
منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة و
الكسرة فقط للاشتغال وهو الاسم المنقوص وشبهه الاسم الذي
اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة
والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى
عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة
على الالف الخامسة ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو
نحو يدعو زيد وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في
الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي
ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا
لن يدعو من دونه الها فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب
وجازم نحو يقوم زيد اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا

به من توله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدة عيشا
انساه فاجعلني لا اكون لاحدهم على النفي المحض ويكون ذلك
معارضة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة
التي انعم عليه والاي موكبة من لا ان مخففة من الثقيلة والالف
للساكنين حلا فا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا حلا فا للفرا
ص ويكي المصدرية نحو ليكيلا تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما
تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمعنى ان وانما تكون كذلك اذا دخلت
عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المومنين حرج
او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت
اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة
اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما
ص وبادن مصدرية وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذا كرمك
واذن والله نزيهم مجردا ش الناصب الثالث اذا وهي حرف جواب
وجزاء عند سيبويه قال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي
في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انك تقول اجيئك فتقول اذن
اظنك صادقا اذ لا يجازاة هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط
الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيدا اذن اكرمه
بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث
فقلت اذن اصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينها
بغير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك قال الشاعر

« اذن والله نرميهم بحرب » تشيب الطفل من قبل المشيب «



تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو
واما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء ما به ارتفع نفس
تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال
ثعلب بمضارعته للاسم وقال البصريون خلوه من الاسم قالوا ولهذا
اذا دخل عليه نحو ان زيد لم يقم لما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
فلما حينئذ حال الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري
على السنة الذين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد
قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقد يغلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب
الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا
دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هل
يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحقيق صار ينصب بان كقولك
نبرح ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع شرع
على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة
وهي لن وكي واذن وان وبدا بالكلام على لن لانها ملازمة
للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها
ولتصرفها بين النفي والاستقبال بالاتفاق فلا تتمحض لتأبيد النفي
خلافا للزمخشري قال أنموذجه ولا تأكيدا خلافا له في كشافه بل
قولك لن اقوم محتمل لان زيدا به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم
في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة
التأكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل
به

ولو قلت اذن يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذلك اذا قلت اذ ذ
في الدار اكرمك واذ يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع ص وبان
المصدرية ظاهرة نحو ان يقل لي ملم تشبع بعلم نحو علم ان سيكون
قد استبقت بالي في جماد نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا
بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو ولبئ عباءة وتقر عيني وبعد لام
في نحو لتبين للناس الا في نحو ليلا يعلم ليلا يكون للعلى فتظهر لا غير
ونحو وما كان الله ليذيهم فتنفي وجوبا لا غير كما مر بها بحتي اذا
كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التي بمعنى الى او الا
نحو لأستهلنك الصعب او تدرك املي ونحو كررت كقولهما او تسقيما
وبعد فا السببيه او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او يعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا تاكل
السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وبكي ام الباب وانما اخرت
في الذكر لما قدمنا ولا صالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف
بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال عملها ظاهرة قوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ان بالمصدرية
احقها ان المصدرة والزائدة فانما لا ينصبان المضارع فالمصدرة
هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان
يفعل كذا اذا اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة بعد القسم
ولو نحو اقسم ان لو يأتيني زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق
المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا عن المخففة
من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاثة احوال

احداها



احداها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة
لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها
بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو
قال ولو نحو علم ان سيكون منكم والثاني اما لا يكون ان لا يرجع اليهم
قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد الرابع ان لو شاء الله لهدى
الناس جميعا وذلك لان قبله افلم يتبين الذين امنوا ومعناه فيما
قال المضروب افلم يعلم وبكي لغة التيم وهو ان قال سعيم
أقول لهم بالشعب إذ يبشرونني ألم يبئسوا أني ابن فارج أقدم
اي الم يعلموا ويؤيد قراءة ابن عباس افلم يتبين الذين امنوا وعن
الفراء انكار كون بيئس بمعنى يعلم وهو ملتفت الثانية ان يتقدم عليها
ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ذكرنا ويجوز
ان تكون ناصبة وهو الارجح في الناس والا لتنافي كلامهم ولهذا اجمعوا
على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون
فتنة فمن ابى الوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة
كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما عملها مضمرة على شرين
لان اضمارها اما جائز او واجب فالجائز في مسائل احداها ان تقع بعد
عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة
من قرأ السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل
وان والفعل معطوف على وحيا اي وحيا او ارسالا او وحيا الى في تقدير
الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر

وَلُبْنَ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ۞ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ۞ تقديره
للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او للعاقبة
كقوله تعالى والتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام
هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه كذلك وانما التقطوه ليكونوا لهم
قرة عين فكانت عاقبته انه صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت كما تقدم في هذا الموضع مشروحا
بانا مضمرة ولن اظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل
الذي دخلت عليه اللام منفيا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت
لامية كالتي في قوله تعالى ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
او زائدة كالتي في قوله تعالى ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام سبوقة
بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان المنفي في اللفظ والمعنى نحو وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر
لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان اللام تلازم حالات
وجوبا اضمار ان وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا
افترن الفعل بلا وجوازا وجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا
لنسلم وقال سبحانه وامرت لاعدل وبما ذكرت انما تنتظم وجوبا بعد
لام الجحود استطردت في ذكر جملة المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي
اربع احداها بعد حتى والعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع
فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا

بالنسبة



بالنسبة الى زمن التكلم او ماضيا كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الاله
جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فقول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى
زلزالهم والحتي التي ينتصب الفعل بعدها معناها الغاية تكون عبتي
كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى ادخل الجنة
وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن
حتى تطلع الشمس وقد تصلح لمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى تفيء فانتصب في هذه
المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لاحتي نفسها خلافا للكوفيين لانها
قد عدمت في الافعال النصب لزم ان يكون لها عامل واحد يعمل تارة
في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل
بعدها فله ثلاث شروط الاول كونه سببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع
في نحو سرت حتى ادخل البلد لان امتناع السير لا يكون سببا للدخول
وفي قولك سرت حتى ادخل البلد لان امتناع السير لا يكون سببا للطلوع
الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط
النصب الا اذا كان الحال تامة يكون تحققا وتارة يكون تعديرا كقولك
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت سائر في حالة الدخول
والثالث كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك
اردت حكاية الحال ولهذا جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول

مرينا

نطلع الشمس

لان الزنا والقتل مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما وليس الامتناع
الرفع في نحو سير يا حق اذ هنا وفي نحو كان سيري حقا اذا صحت
كان محل النصب دون اتمام المسئلة الثانية بعد واو التي بمعنى اي
او الا فالاول كقوله لا تزل مثلك او تنقيني حتى اي الى ان تنصفني
حقي وقال الشاعر لاستهملنك الصب اذا ورد الخ فما فتاك الا ثمار الاسنان
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر
ولست اذا عرضت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان
تستقيما فالاكسر كعوبها ولا يصح هنا بمعنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر
المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب فالنفي
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا وما ذاتينا الا فحدثنا
كونه محضا احتراز من نحو ما تزال ذا ثينا فتحدثنا وما ذاتينا الا فحدثنا
فان معناها الاثبات ولذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي
وقد دخل عليها النفي وهو نفي الثبات واما الثاني فلانتفاض النفي
بالا ومعنى والطلب فانه يشمل الامر كقوله يا ابت اسير يوما فاسيرا
الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم والتحضيض
نحو هلا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا والترجي كقولك لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى بغتة بعض السبعة بغتة اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا
اعدل عن سنن الشاعين في خير سنن والاستفهام كقوله
هل تعرفون لبانا فاجود انه تشفي فتوتة بعض الوجد
والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

فاشترطت



واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من قولك ترال فاركب
او صه فاخذك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي
في اجازته ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجاز تحمد تزال ودراك
ونحوها مما نيابة لفظ الفعل دون خصائصه ومنه ونحو بها مما فيه معنى الفعل
دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمناه ذكره
مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين قرا عاصم وابن
عامر وقال الشاعر ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وقوله لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتضب تشرب اذا قصدت النهي
عن الجمع بينهما وتجزم اذا قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل
السمك ولا تشرب اللبن وما استطعت الفاء بعد الطلب وشبهه الجزاء
جزم نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وشرط الجزم بعد النهي صحة
حلول ان محله نحو لا تدن من الاسد تسلم اي ان تدن منه تسلم يجدم
اضيابلم نحو لا يلد ولكن لا يحول ما امره وباللام ولا الطلبيتين
نحو ليقف شيخنا لا تشرك لاحد نا ويجزم بفعلين افعل ما واي
وايا وافا وايان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو انحيا يذهبكم
من يعمل سوا يجز به ملتمسا من اية او شبهها ناظر وبهما الاول شرط
والثاني جوابا وجزا واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفا نحو وان
يمسسك الله بضر فهو على كل شي قدير او باذا المفاجاة نحو وان تصبهم سيئة

واشترطت

بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فحاصل الكلام على ما ينصب المضارع
شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم
لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة احدها الطلب وذلك انه
اذا تقدم لفظ دال على امر او نهي او استفهام او عرض ذلك من انواع الطلب
وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما
بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ومعنى قصد الجزاء انك تقدره
مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك
كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع
المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء المعنى تعالوا فان تاتوني
اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه
حذف اخره وقال فيفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وقوله ايتني
اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم
نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده قال ولو حوما تاتنا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني
حوما تاتنا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما
قوله الوب اتقى الله امرؤ فعل خير يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى
الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين فالمراد بهما الخبر لا ان المراد بهما
الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم يجزم
يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا

وجاهدوا



وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يترتب عن نفس
الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب
الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع
باتفاق النحاة وان كان مسببا عن الطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به
معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة
فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع القياس
كما ترى قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة
لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا الجلال في قولك ايتني يرجل يحبك
الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله
ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ايتني اكرمك اذ الاكرام مسبب
عن الاتيان وانما اردت ايتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز
الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه معروفا
بالنافية مع صحة المعنى وذلك كقوله لا تكفر تكفر تدخل الجنة ولا
تدن من الاسد تسلم فانه يقبل في موضعها ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا
تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك
فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد
ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه
لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا الذي يجاب به وانما هو في موضع
نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى
الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يهب شيا وهو
يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما

تقطع قراءة الحسن البصري تتكئ بالجزم فلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها
ان يكون البدل من يمت كما قوبل لا تتكئوا على الارض فيما نطيه كيفما الثاني
ان يكون قدر الوقف عليه الكونه رأس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله
بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه تشابه رؤس الآي وهي فائدة
قليلة فظهر فالجزم الثاني مما يجزم فعلا واحدا وهو لم ويكاد ينفي
المضارع ويقلبه ماضيا نحو لك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد
ولم يولد الثالث لما اختصا نحو قوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب وشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالنفي
وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان
المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمان الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون
منقطعا نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا نحو هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا
مذكورا ومن ثم امتنع ان يقول لما يقم ثم قام ما هو من النفي
وجازلم يقم ثم قام والثاني ان لما تودن لتوقع ثبوت ما بعدها
نحو لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم
لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهد ان
به الثالث ان المنفي بها قريب فانه بها لما دخلت البلة فتوقعنا رؤيتها
ولما نؤيد دخولها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف
الشرط بخلاف لم فتقول ان لم تقم فمت ولا يجوز ان لما تقم فمت الجازم
الرابع اللام الطلبية وهي الداخلة في الامر نحو لينفق ذو سعة من
سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية

وهي

نحو لم يخشون هو محمود
اي عمر



وهي الداخلة على النهي نحو لا تشرك بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا السادس لات وهي مركبة من لا وتا الزائدة ولا تدخل الا على
الزمان فيما يجزم فعلا واحدا واما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة
وهي ان نحو ان شاء يذهبكم وان ما توعدون لآت وايدركم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وان الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله وما نحو ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
وأنى نحو أنى تؤفكون ومتى نحو متى أضع يدي تطمئن في يدك ومتما
وايان نحو ايان مرساها وحيثما نحو حيثما تكونوا يدرككم الموت
وايان نحو فأينما تولوا فثم وجه الله وحيثما نحو حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان واذما نحو واذما تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وأي نحو أيما الأجلين قضيت فلا
تسمح بها نجد فهذه الاة واذ الفاجزم فعلين وتسمى الاولى منهما شرطا
والثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة التي هي جواب الا ان تقع بعد اداة
الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها
طلبي او جامد او منفي بلن او ما او هو او قد او حرف تنفيس نحو قوله
تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ان تتوفني انا اقول لك ما لا ولدا فعسى ربي وما تفعلوا من
خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يغلب سوف نؤتيه اجرا عظيما وقد حذف هذه الفاء في ضرورة
نحو لعبد الرحمن بن حسان ان ثابتا
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وحوف في الجملة الاسمية اذا فجأة نحو قوله تعالى وان تصبهم

سية عاقدت ايد يهم اذا هم قبيطوض وا غالم أقيد في الاصل الاصل
اذا الخبايه بالجملة الاسمية لانها لاتدخل الاعليها فاغناني ذلك عن
الاشتراط وفصل الامام بان نكرة وهو اشاع في جنسه موجود
كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة المضمر وهو ما دل على
متكلم او مخاطب او غايب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو قوم
وتقوم او جوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما منفصل كما فتا وكاف
انرمانا وهاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو وايا ي ولا فصل
مع امكان المتصل الا في نحو الها من سلنيه خرجوجته وظننتكه
وكنته برجاء من ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة
وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة ولا عكس ولهذا قدمتها
ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس
موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما هو حيوان ناطق
ذكر تكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني
كشمس فانها موضوعة لما هو كوكب نهاري يبسط ظهوره وجودا لولا
لحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة
عدم وجود ما دل له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه
لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسما الاجناس
واما المعرفة فانها تنقسم ستة اقسام الاول المضمر وهو اعرف الستة
ولهذا ابتدا به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل
على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز
لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز كما فتا

والثاني



والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر اقسام باعتبار
فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب
الاستتار وجايزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه
وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون
كنقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر
جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب
نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما
البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتا فت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه
كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة
اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتا فت فانها فاعل
والمنصوب كان اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كما غلامه
فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع
الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتي عشرة كلمة انا نحن انت انتما
انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوب اثنتي عشرة ايانا اياك اياك
اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه
اثنتي عشرة لا تقع الا في محل النصب كما انك الاول لا تقع الا في محل
الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا او مبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت
فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك
فتقول اياك مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك تقس الباقي وليعلم الضمايرُ
المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير

ينقسم الى قسمين متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انهما امكنه ان
يوثق بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا
اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام
الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الاضافة
منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع امكان الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير
ثاني ضميرين اولهما اعرف منه الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه
يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول
في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب
اعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان
او احدى اخواتها سواء كان مسوغ قائمها او لا فالاول نحو الصديق
كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت
اياه وكانه اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى
اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيه ولذلك لم يات التنزيل
الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان سيكلموها فسكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو
كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك
في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الافعال القلبية
فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم وهو اما شخصي
كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كاملنا او لقب كزين العابدين
وقفة او كنية كابي عمرو وام عمرو ويؤخذ اللقب عن الاسم تابعا

له



له مطلقا او مخفوضا باضافته اذا ورد كسعيد كرز الثاني من
انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما
اشبهه وينقسم باعتبار ذات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم
باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي وعلم
جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب
وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من
هذه الاجناس تقول لكل اسد رأيت هذا اسامة مقبلا وكذلك البواقي
ويجوز ان تطلقها باعتبار صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة
اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب الا صاحب هذه
الحقيقة اصعب من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على
شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل
اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة
والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان
يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض
الثاني ابدا لاضافة دايما ومركب تركيب مزج كبعلبك ويبويه
وحكمه ان يبنى جزءاه دايما على الفتح نصبا وجرا كسيبويه لاسما التي
لا تنصرف هذا ان لم يكن محكيا بويه كبعلبك فانه يختم بها بناء على
الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد كشاب قرناها وحكمه ان الاول
لا تؤثر فيه شيا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل وينقسم
الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي

له

بكر وابي عمر وغلام عمر وان الاضافة اشبه بصفة المسمى كزين العابدين او بصفته
كقفة وبجلة وان الثانية فلقب فلا فاسم كزيد وعمر وقد اجتمع الاسم
مع اللقب وجب في الاجمع تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين
كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين
العابدين او كان الاسم بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا
للاول في اعرابه اما بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين
كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والرياشي يجيزون وجهه وجهين احدهما
اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى
اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع
اشيع من الاضافة والاضافة افيئ صائم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي
وذه وفي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى رفعا وبالياء جرا ونصبا
وألي لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا ومن وتة
بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مدّه وفي لغة منه هاذ
التنبيه من الثالث من اقواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب
المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما
يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة تنقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد
المذكر لفظة واحدة وهي هاء او للمفرد المؤنث عشرة الفاظ حتمة مبدوءة
بالذال وهي ذي وذه وذى وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات جمالك
او بحتي التي وهي اعرفها واتمها المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة
كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طيئ حكى الفراء بالفضل
وفضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها

فلها



فلها حينئذ ثلاث استعمالات وحمتة مبدوءة بالهاء وهي ذي وته
بالكسر وته بالسكون وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله
تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا
ارنا اللذين وللتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولهم اتتا نصاتان
وهاتي بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين على قاعدة
تثنية حج وجمع المذكر والمؤنث اولى قال تعالى اولئك مبرءون
مما يقولون وقال تعالى هؤلاء ان كنتم صادقين يقولون الاولى بالقصر وقد اشرت
الى هلك اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مدّه
ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم
الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول
جاءني هذا وجاءني ذا ويعلم انها للتنبيه تلحقها اسم الاشارة بما
ذكرته بعد منها اذا احتمعتا تلحقه لام البعد وان كان بعيدا
وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام مجردا او مقرونة بها وتلك
وتمتنع اللام في ثلاث مسايل احداها المثنى تقول ذانك وتانك ولا
يقال ذانيك ولا تانيك الثانية الجمع في لغة من مدّه تقول اولئك
ولا يجوز اولالك ومن قصره قال اولالك والثالثة اذا قدمت عليها
هاء التنبيه تقول هاذا لك ولا يجوز هاذلك ثم الموصول وهو
الذي والتي واللذان واللتان رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر
الذين مطلقا والالي ولجمع المؤنث اللاتي واللتي وبحتي الجمع من
وما واي وأل في وصف صح لغير تفضيل كالمشار به والمضروب وذو
في لغة طيء وذا بعد ما او من الاستفهامية وصلة غيرها اما جملة

وصف الموصول

قوله الموصول وصلة ايضا بما وذا اصله ما اشير اليه
قوله وذا بعد ما او من الاستفهامية
قوله وصلة غيرها اما جملة

قوله طبق الموصول اي لفظا ومعنى او لفظا لا معنى او عكسه ليدخل في ذلك ما يأتي من انه يجوز مراعاة لفظ من
ومعنا مراعاة معناها ثم تشبيه

قوله وعايد احترز به عن عما
الفرق الى جملة ووصف عايد نحو
واذا فلا تكون موصولة وهو
له الله والمراد بالعايد هنا الضمير
او خلفه وهو الاسم الظاهر
قوله
المذكر
قوله

خبرية "ان ضمير طبق الموصول يسمى عايدا او قد يجذف نحو ايهم
اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض وبئسما شروا به انفسهم
او طرف او مجرور "تماما مثل ما استوفى بحذوفا الباب الرابع
من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعايد وهي
على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة التي للمذكر والتي للمؤنث والتان
لتثنية المذكر والتثنان لتثنية المؤنث ويقال ان رفعا وبايا
جرا ونصبا والآتي لجمع المذكر ولذلك اللاتي وهو بايا في احوالها
كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا واللذين جرا ونصبا
واللاتي واللاتين لجمع المؤنث ولك فيها اثبات الياء وتركها والمشتركة وهي
من وما واي وال وذو وذا هذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع
المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يجيبني من جاءني ومن جاءتك
ومن جاءاك ومن جاءاني ومن جاءوك ومن جئنك وتقولهما لمن قال
اشتريت عبدا او اتانا او عبدين او اتانين او قطيعا او اتانا اعجبني ما
اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
ولذلك تفعل في الباقي واعلم ان الموصولة بشرط ان تكون داخلة
على وصف صريح غير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب جاءني
المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فاعرفها جاءني
جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف
التفضيل كالافضل والاعلم فخرج بقولنا صريح نحو زيد موصولة
في لغة طيئ خلافا لقوله ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السماء
عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت

واما

جاء

اي ما انت جاهله او بخصوص بالحرف نحو قوله تعالى يا كلوا مما تكلون ايا
منه ويشرب مما تشربون منه وقول الشاعر ، ، ، ،
، ضعي للذي صلت قريش ، ونعبك وان جد الهموم ، اي صلي للذي
صلت له قريش وفي هذا الفصل قيام صل كثيرة لا تليق بهذا المختصر
وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو الذي عندك والجار والمجرور
نحو الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه
وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك
ولا جاء الذي امس نفسها نهما وحكى ثعلب اتيت المنزل الذي الدار اي
الذي استقر لها الدار وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور
صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والمعمول الذي
كان مستقرا في الفعل انتقل اليهما ثم ذو والاداة وهي عند
الخليل وسيبويه لام اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد
نحو في زجاجة الزجاجة جئتموجا الغائب او للجنس كانه قال الناس الدينار
والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او لاستغراق افراده نحو وخلق
الانسان ضعيفا او وصفا به نحو انا الرجل فعلت الخامس من انواع
المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الرجل والغلام والمشهور بين النحويين
انه المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور
الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن
الاخفش ومن ثم ان مالكا انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان
المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ا لالة هي ام اصلية
واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه ونلخص في المسئلة
ثلاثة



ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل الثاني ان المعرف الهمزة
والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذا المذهب
يشبه تطويل لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة ثلاثة اقسام
وذلك انها اما ان تقع في العهد او في الجنس او للاستغراق فاما التي
تقع في العهد فتنقسم ثلاثة اقسام لانها اما ذكري او ذهني فالاول
نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو
قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك
جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي
تقع في الجنس فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا اردت به جملة جنسه
والمرأة جنسها واما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا
الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل
من كل واحدة من النساء لان الواقع خلافه ولذلك لم يجز قولك اهلك
الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
والمعنى اي التي يتولد منها الحيوان بالجبلة ويتولد عنها ابتداء التي
لبقاء الماهية وبالتي لبقاء الحقيقة واما التي للاستغراق فهي ضربان
لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات
الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة
وضابط الاول ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل خلق
كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثاني ان يصح حلول

كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة
كما قال عليه الصلاة والسلام كلنا الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر
وبيض ما اهتز عند منكره ان يجمع العالم في واحد ص وابدال اللام
بما لغة خيبرية ش لغة حمير ابدال اللام الميما وقد تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر وعليه
قول الشاعر ذا الخليلي وذو يواميني بزيي وارى بأم سيم وام سليم
ص والمضاف الى واحد معاد ك وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف
الى المضمر فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد
من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي
في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه
فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاسماء التي في رتبة الاشارة
وكذلك الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو في رتبة
العلم والدليل على ذلك انك تقول من ابو يد صاحبك فتضيف
العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة
اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح باب المبتدأ
والخبر مرفوعان كاسد ر تبتدأ المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل
اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم
والمؤول في نحو تصومون في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه
مبتدأ محدث عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه
لم يتجرد وهو قولك في العدد واحد اثنان وثلاثة قائما وان
تجرد لكن لا اسناد معها وقد خرج قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ

مسندا

مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده
نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة
خرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع
المبتدأ الفائدة ولكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ نحو
قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع المبتدأ
نكرة ان عم او خصص نحو ما رجل في الدار وإله مع الله ولعبد مؤمن خير
من مشرك ولو شئت لكتبت الله ش الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان
النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة
ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى
إله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام و
الثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير وقوله عليه الصلاة والسلام
خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية
ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا
وأنهاها بعض المتأخرين الى نحو ثلاثين موضعا وذكر بعضهم
انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم فليشتمل ذلك ص والخبر جملة
لها رابط كزيد ابوه قائم وابو العتوي ذلك خير والقارعة
ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اي
ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابطين وارابط اربعة احدها
الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ
وابوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني
والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما وبينه الضمير

الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس التقوى
مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني
والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة
المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة والحاقة مبتدأ وما استفهامية
مبتدأ ثان والحاقة خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول والرابط
بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم كقولك نعم الرجل فزيد مبتدأ
ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك
لاحتمال العموم وان يراد به فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الربط
وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فان كانت كذلك
لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدأ والله احد
مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول وهي مرتبطة به لانها
نفسه في المعنى لانه بمعنى الثاني والجملة هي نفس الثاني وكقوله
عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله ص وكل كاسمه باخوه والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كالحمد لله رب العالمين وتمكثون مستقرا او استقر محمد ونحن نعلم
انه ويقع الجار والمجرور ظرفا منصوبا بكقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله ونحو حينئذ مستقرات بمحذوف
وجوبا تقديره مستقرا او استقر والاول اختيار جمهور البصريين
وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان
يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري
وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور

والاصل



والاصل في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة
الهلال مثاله ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدأ الذي جوهر
كزيد وعمرو والى عرض كالقيام والقعود فاذا كان الظرف مكانا
مع الاخبار عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك
واذا كان زمانا مع الاخبار به عن العرض دون الجوهر فتقول الصوم
اليوم ولا يجوز زيد اليوم فاذا وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك
وجب تأويله باسم كقولهم الليلة الهلال قد اقبل حذف مضاف
والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف
مشتمل على استفهام او نفي كقائلين قوم سلمى وعلى مضروبه العبد
ش اذا كان المبتدأ وصفا مشتملا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه
عن الخبر تقول قائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف صلة تأويل
الفعل الا ترى ان المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان فالفعل
لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في معناه وانما يشتمل تأويل
ومعنى وهي ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب
عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله

خليليّ ما وافٍ بعهدي أنتما ... اذا لم تكونا لي على من أقاطع

ومن شواهد الاستفهام قوله أقاطنٌ قوم سلمى أم نووا ظعنا ...
إذ يظعنوا فعجيبٌ عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر
نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر
واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او بالكتابة كقوله تعالى وهو

المفعول الوجود والعدم الجميع فعلم ما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تقدمه وقد زيد المبتدا الاول في هذه الآية ستداف اي وهو الوجود وهو والعدم واجمعوا على عدم التقدم في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا خلق حامض لان ذلك كله لا تقدم فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبر هنا في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مزين ص وقد يتقدم الخبر في الدار زيد واجب زيد ش قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي واية لهم الليل والعالم يجعل المتقدم في الاثنين مبتدا والمؤخر خبرا لان ذلك اليه في الاخبار بالعلم عن المعرفة والثاني نحو لك في الدار رجل وما زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا واما وجب في ذلك تقدم الخبر لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لم تختص به طلبا حثيثا فالتزم تقدمه ورفعها لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدر بته وفي الثالث عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم فقد حذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قالوا فما شيكم بشرا مثلنا اي في النار وقوله تعالى سورة انزلناها ايها سورة والثاني كقوله تعالى انما اموالكم واولادكم

وظلها



وظلها اي دايم وقوله تعالى قل ءانتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون سلام مبتدا حذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدا اي انتم قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال المسد مسد خبرها وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مومنين ولعمرك لاصلحنه ومن يزيد قايما وكل رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربع مسايل احداها قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل انا نعلم انا صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم اي لفي ضلالك بيقين او قسمي واحترز بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل تارة كما وعهده تقول في القسم عهد الله لاضلنك وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر فتقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي تسد مسد خبر عن المبتدا كقولهم من بي زيد قايما اصله من زيد بي حامل اذا كان قايما فحامل خبر واذا ظرف للخبر سد مسد الثانية وفاعل بما استقر فيها عايد على مفعول المصدر وقايما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول من بي قايم لان الصريح لا يوصف بالقيام وكذا اكثر ما يجيء في السوق سكوتا واحلب ما يكون الاسير قايما تقديره حامل اذا كان ساكتا او قايما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته

من وما ان والذي يدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية **باب**
**النواسخ لحكم المبتدا والخبر** ثلاثة انواع احدها كان واسي وامسى
واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك
وما برح وما دام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن خبره خبرا
لهن نحو وكان ربك قديرا النواسخ جمع ناسخ وهي في اللغة من
النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي
الاصطلاح ما يدفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع ما يدفع
المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا الاول
ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما بينهما ويسمى واخواتها
ويسمى الاول من معولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني
خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معولي باب ان اسما وفاعلا الثاني
خبرا ويسمى الاول من معولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا
ثانيا والكلام الاتي في باب كان والداخلة ثلاث عشرة لفظة
وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بالشرط
وهو ثمانية كان واسي واضحى وظل وبات وصار وليس
وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو
الدعاء ما زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين
لم يبرح عليه عاكفين وشبهه ويدخل النهي والدعاء لان قوله
صاح شيمي ولا تزل ذاكر الموت فيما انه مثال مبين والدعاء
كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولان لا مشبهة لا يجزنك لا يقطر
وما يعمل بشرط ان تتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله

كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا
وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية
لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء
عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم
والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقراءة
وحق ليس البر ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

وقال اخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومع ابن معطي في الفعله
تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها
ص وقد يتقدم الخبر على خبر دام وليس ش للخبر ثلاثة احوال احدها
التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا
الثاني التوسط بين الفعل واسمه نحو قوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل
واسمه كقوله عما كانوا يعملون والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء
اياكم كانوا يعبدون فايا كم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان
وتقدم المفعول يدل على جواز تقديم العامل وبجميع ذلك في خبر
ليس ودام اما امتناعه في خبر دام فلان الاتفاق لا يكاد اذا تاملته
لا تجد مادام الا يليه صدقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من
ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصولة حرفي

تقدّم بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين
الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت ممن يا قعد
وانما يجوز ذلك في الموصول الحرفي وصلته الاسمي غير الالف واللام
تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز جاء الضارب زيدا ان تقدم
زيدا على فعلها جاز واما امتناع ذلك في خبر ليس نحو قولك الكوفيين والبلخي
وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذا اهبلت ولانها فعل
جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي
وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم وذلك لان يوم منصوب بمصروفا وقد تقدم على ليس
وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم اشتطوا
في الطرف ما لم يتشوا في غيرها وفكر عن سيبويه القول بالجواز
والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بجواز فتى صار ش
يجوز في كان واصبح واضحى وظل امستعملا بمعنى صار
كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكقوله ازواجا ثلاثة
فامبعثم بنعته احوى فاظل وجهه مسودا وقال الشاعر
أمست خلاء وامسى اهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد
وقال اخر اضحى يمزق اثوابي وكنت بلى ابعد شيء يبقى عند الاربا
ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر
نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وحين تمسون وحين تصبحون ولله ما في
السموات والارض ش اي وتختص ما عدا فتى وزال ولبس من
افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يكتفي
بالمرفوع



بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما ضارعها
التمام هو الصحيح وعن الكوفيين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث
والزمان وكذلك الخلاف في سمية ما ينصب الخبر فاقسام نحو فاقما
فعلى ما اخترناه سمي فاقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الكوفيين
لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح
الاول ص وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا
ش تزاد كان في الماضية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب
نحو كان زيد قديرا او تامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان
كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها
امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين كقولك
ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل
التعجب ولا تفيد بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم توضع
لها للاسناد ص وحذف نون مضارعها الجازم وصلا ان لم يلقها
ساكن ولا ضمير نصب متصل ش تختص كان بامور منها مجيء زائدة
وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي
ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا يكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك
بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون
للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذف في الاولين واجبان ولا يجوز

الحذف في نحو ولكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها وهي مكسورة لاجله
ترى وتحذف وصلا على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان زيدا لكنه وقد تسلط عليه
لا لاتصال الضمير المنصوب بها والضمائر تردّ الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف
عليها وقف عليه بالخروف وهو وصف لاحد الحرفين الموقوف عليه اذ ادخله
الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء
السكت نحو له عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه
باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجلاب حرف لم يكن ولا يقال
يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى التباس الجازم بغيره فلم
يكن قاف الجازم انما انتفى حذف الحركة لاحذف الحرف كما بيناه من
وحذفها وحدها موقوفا عنها ما في مثل امّا انت ذاهبا ومع اسمها
في مثل ان خيرا فخيرٌ والنصب والوقف عليها من حديث خماص
كان جواز حذفها والحالة ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى
الاسم والخبر ويوقف عنهما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر
ولا يوقف عنهما شيء فالاول بعد ان المصدرية في كلا موضع أريد
فيه تعليل فعل بفعل نحو لم اتمالك ان طلقت انطلقت اصله
انطلقت لانك طلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام
به او لقصد الاختصاص فصار لانك كنت طلقا انطلقت ثم حذف
الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه
ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا
فانفصل الضمير فصار لانك انت ثم زيدت ما عوضا فصار لانما
انت ثم ادغمت النون في الميم فصار لما انت وعلى ذلك قول العباس

ابن



ابن مرداس يا خراشة أما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع
اصله لانك فحذف فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطية عاملة
ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا
فخنجر والمعنى يجزى بمثل ما لهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر
لا تفزعن الدهر ان مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان
ما نزل به سيفا فالذي ينزل به سيف وان كان عظيما خبيرا فخبر وان
ان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه
وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اي ولو كان ما يلتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا وما النافية عند
الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم ينتقض بإلا ولا بمهمول الخبر
الا ظرفا او مجرورا ولا افتراق الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ان اعلم
انهم اجروا الثلاثة من الحروف التي تجري ليس في رفع الاسم ونصب
الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن في ما
وانما عملت ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جاء
التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ان هن امهاتهم ولانها عندهم
ثلاثة شروط ان تتقدم الاسم على خبرها ولا تقترن بان الزائدة
ولا خبرها الا ولهذا اهملت في قولهم في المثل ما شتّى تؤوب
لتقدم الخبر وفي قوله شتى غدا انما ان أنتم ذهبا لوجود
ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وما امرنا الا واحدة لافتراق خبرها بالا وبقائها عملها ليفرق

ماشيا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قايم وبعضهم
ما هذا بشر ص وكذا الا النافية في الشيء بشرط تكرير نحو قولهم
نعم فلا شيء على الارض باقيا ولا زر مما تفقى الله واقيا ش
الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر نعم فلا شيء على الارض باقيا
ولا زر مما تفقى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم
اسمها وان لا يتقدم خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين
وان يكون ذلك في الشعر لانها في النثر فلا يجوز عملها في نحو لا افضل لا
منك احد ولا في نحو لا احد افضل منك ولا في نحو لا زيد قايم
ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله ١٠ اذا الجود لم يرق دمك ماءه
الاذى فلا المجد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين
الاخيرين ووكلتهما في الاولين الى الفياس لان ما اوحى من لا
ولهذا تعمل في النثر وقد اشترط في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن
بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان
اسمها لا يقترن بان من ولات هو الذي في الحين ولا يجمع بين حذفيهما
والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الثالث مما يعمل
عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء كما زيدت اللفظ والمبالغة
وشرطا عملها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف
احد الجزيين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى ولات حين مناص
ولات حين مناص بالنصب والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان
ليس الحين حين مناص اي فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها
كقوله بعضهم ولات حين بالرفع ص ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك

وكأن



وكأن للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي او الاشفاق او
للتعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش
الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر
وهو ستة احرف احدها ان وانّ ومعناها التاكيد تقول زيد
قايم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر والتقدير فتقول ان زيدا قايم
وكذلك أنّ الا انما لا بد ان يسبقها كلام تقول بلغني او اعجبني
ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع
ما يتوهم ثبوته او نفيه تقول زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول
لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول
لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك زيد اسد او الظن كقولك كان
زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت
الشباب يعود يوما واما فيه عسر كقول المعدم الا ليت لي
لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب
حصوله كقولك لعل الله يرحمني او الاشفاق وهو توقع المكروه كقولك
لعل زيدا هالك او للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر او اي للكي يتبدر على ذلك الاخفش ص ان لم يقترن بهن
ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما
تشبه هذه الاحرف الافعال في ان لا يقترن
بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن ودخلن على
الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
وقال تعالى انما يستجيب الذين الموتى وقال الشاعر

فوالله ما ظرفتكم قالها لكم ، ولكنها نفثة مصدور فيكون وقال اخ
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ، اضاءت لك النار الحمار المقيدا ،
ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما يلي اختصاصها بالجملة
الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابطلوا عملها واجازوا فيها
الاعمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر ،
قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد ، فرفع
بوفق الحمام ونصبه ووقع ما الحرفية احتراز من ما الاسمية
فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فان
هنا اسم بمعنى الذي وهو في موضع نصب بانّ وصنعوا صلة والعائد
محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر
ص كانّ المكسورة مخففة ص معنى هذا انه كما يجوز الاعمال والالغاء
في ليتما كذلك يجوز في انّ المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد
منطلق وان زيدا منطلق والارجح الاعمال قال تعالى وان كلا لما
ليوفينهم ربك اعمالهم قرأ الحرميان وابو بكر بالتشديد والاعمال ص
تاما كان مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
قال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمقيمين دخلت على الجملتين
ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون
خبرها جملة مفعولة اما بدين بفعل متصرف غير جامد او تنفيس
او نفي او لو ش واما ان المفتوحة فانما اذا خففت بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور اذ يكون ضمير الشان

وان



واذ يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون
جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها
متصرف وهو دعاء لم يخلص الى فاصل فمثالها من امثلة الاسمية قوله
ان الحمد لله ربي العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر
والشان الحمد لله فحذف اسمها وولتها الجملة الاسمية بلا فاصل
ومثال الفعلية التي فعلها جامد وانعسى ان يكون قد قرب
احلهم وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير يوشك انه عسى وانه
ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة أن غضب الله
عليها في قراءة من خفف وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا وهو غير
دعاء وجب ان يكون معمولا من ان بواحد من اربعة وبني قد
نحو علم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد افلح وحرف التنفيس
نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو قال ابو حيان لا
يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وما جاء في الشعر
من غير فصل كقوله ، علموا ان يؤملون فجادوا ، قبل ان يسألوا فاعظم سؤل
وما جاء مما اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير مضمر شان فيأتي
حيث يخبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله ،
، بأنك ربيع وغيث مريع ، وانك هناك تكون الثمالا ،
ص واما ان فتهمل ويجب اذ ذاك اسمها وفصل الفعل منها بلم او قد ش
اذا نفيت كانت وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر
من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضمير الشان قال الشاعر ،
ويوما توافينا بوجه مقسم ، كان ظبية تعطو الى وارق السلم

يعني

يروى بنصب الطيبة على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر
محذوف اي كان طيبة عاطية هذه المرأة فيكون من عكس
التشبيه او كان كانها طيبة على حقيقة التشبيه ويروى برفعها
على حذف الاسم اي كانها طيبة واذا كان الخبر مفردا او جملة
اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله كان طيبة في روايته من
رفع والجملة الاسمية كقوله وصدر مشرق النحر كان ثدياه
حقان فان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول
كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين
الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله
ان قد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي
وكان قد زالت بحذف الفعل وما يتوسط خبرها من الاظرف
او مجرور نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا وجحيما يجوز في
توسط الخبر بين العامل واسمه فلا تقدم عليهما كما جاز
في باب كان لا يقال ان قائم زيد كما قيل كان قائما زيد والفرق
بينهما ان الافعال اما كان واخواتها من الحروف فكانت اجدر ان يتصرف
معمولها وما احسن قول ابن غنين يكون تاخره كاني من اخوان
ولم يجز له احد في اخوان تقدما ويستثنى من ذلك ما اذا
كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط
لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال تعالى ان لدينا
انكالا وجحيما اما في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنت بتنبيهي على
امتناع الاسهل المتوسط في غير مسالة الظرف والمجرور عن تشبيه

على امتناع



على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف
العكس ولا يلزم من ذكر توسط الظرف والمجرور ان يكونا
يجيزوا تقدمه عليه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم
في غيره ص وتكسر ان حتما في الابتدا نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو
حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل
اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها
ان تقع في ابتدا الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الا
ان واليها ذهب الاخفش على الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث
ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع
بعد حتى اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت
بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاول ودون
الاخيرتين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة
واسمها او متوسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم يظهر المخفى ش يجوز دخول اللام الابتدائية
المكسورة على واحد من اربعة اشياء موضعين واثنين متوسطين
فاما الموضعان فالخبر نحو ان زيدا لقائم والاسم نحو ان في ذلك
لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل
والفصل اسمي عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عماد نحو ان

ضعيف

هذا هو القسم الخامس وانا نذكر اسماء نوع وانا نذكر المضاف
وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا اضفت ان واهملت
ولم يظهر قصد الاتباع كقولك ان زيدا لمنطلق واما وجب
هذا الفارق بينها وبين ان الناقية كما في قوله تعالى ان عندكم
من سلطان بهذا ولهذا سمي اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي
وبين الاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا
لا واجبا لعدم الالباس وذلك اذا اشتد نحو ان زيدا لقائم
او خففت واهملت نحو ان زيدا لقائم او خففت واهملت وظهر
المعنى كقول الشاعر أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وان
مالك كانت كرام المعادن من ومثل ان لا الناقية للجنس
لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم مقوت
ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير متصل ولا شبهه
بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو
لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين يجري
اما في نصب الاسم ورفع الخبر لا ثلاثة شروط احدها ان تكون
نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث
ان يكون الاسم مقدما والخبر موصولا فاذا اختل الشرط الاول
بان كانت ناهية او غير بالفعل وجزمه نحو لا تحزن ان الله
معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منك ان لا تجد اذا هو تلك او نافية
للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان واذا اختل
احد الشرطين الاخرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثل لا الا

لان زيد



لان زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا منها غول ولا هم عنها ينزفون
واذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به
او مفردا فان كان مضافا او شبيها مضافا نصب نحو لا صاحب علم مقوت
لا صاحب علم مقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف
ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا فيها غول فعل محذوف
او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مجرور نحو لا في غير مضاف
به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف
ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان مضافا او شبيها به
او جمع تكسير بني على الفتحة نحو لا رجال ولا رجال وان كان مثنى
او جمع مذكر سالما فانه يبنى على ما يقول لرجلين ولمسلمين
عندك وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسرة وقد يبنى على الفتح
نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله
لا ناقتي ولا جملي يوم اتت باسلة في المنوخ لدى اسيافنا الاجل
صدر البيت في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح
والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه يمنع النصب
واعلم ان كرر لا وصف النكرة او كانت غير مفردة امتنع الفتح
ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان
فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان
رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب
فتعمل الا مجرى رفع الاسمين وفتحهما وفتح الاول ورفع الثاني
وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع

التركيب فان لم تذكر لم يجز في الاولى الرفع ولا
في الثانية الفتح بل تقول لا حول ولا قوة او قوة بنصب حول لا غير
ونصب قوة او رفعها قال الشاعر فلا ابا وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا اب وابن واذا كان
اسم لا مضافا او شبيها بالمضاف ولم ينفصل بينهما وامثل لا رجل ظريف
في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها وانها في موضع
المبتدا والنصب على موضع اسمها وان موضعه نصب بلا العاملة
عمل ان والفتح على تعدية بانك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب
خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما وان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة
غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار
ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا والثالث
ظننت وارى وحسب ودري وخال وزعم ووجد وعلم للتبيان
ان المبتدا او الخبر
فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين بر جاز ان
تاخر نحو القوم في اثري ظننت وبساوات ان توسطن نحو وفي
الاراجيح خلت اللوم والخور وان وليت ما اولا او اوسطا
النافيات او لام الابتدا او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ
وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لعلم اني الحق بن الباب الثالث
من المواضع ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهو
ظن نحو اني لاظنك بارعا ونحو مظنون ولا اري نحو انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وقال الشاعر رايتك الله اكبر لا تخني محاولة
واكثر هم جنوده او وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودري كقوله

دريت



دريت الوفي العهد يا عمرو فاعلم فان اغتباطا بالوفاء حميد
وحار كقوله فما له رايي الحمولة طايرا وزعم قوله زعمني
شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى وان علمتموهن
مومنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق
فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين
المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيد اظنت
عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاعمال قال الشاعر
الى الاراجيح يا ابنة اللوم تدعيني وفي الاراجيح خلت اللوم والخورا
فاللوم مبتدا موخر وفي الاراجيح في موضع رفع لانه خبر مقدم
والتقدير خلت اللوم متوسطا بينهما وهذا في جواز سواء او الاعمال ارجح
منه مذهب ومثال تاخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت
بالاعمال وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال
قال الشاعر القوم في اثري ظننتهم وان تكن ما قد ظننت فقد طرقت
وصابوا فالقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع على انه خبر وجملة
ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر بطل
عمل الافعال لا تقول ظننت زيد قايم بالرفع خلافا للكوفيين
واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لمحلا لاعتراض
ما له صدر الكلام بينها وبين معمولها والمراد بالصدر
الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قايم فالله تعلم
علمت ما هو لا ينطقون فهو لا مبتدا وينطقون خبره وليسا

مفعولا اولا وثانيا والنافية كقولك علمت لازيد ولا عمرو
وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم
الا قليلا واما الابتدائية نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق واما القسم كقولك لشانئك
ولقد علمت لتاتين مذنبتي ان الحاما لا تطيش سهامها
والاستفهام كقولك علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة
اسم استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول
نحو قوله تعالى ولتعلمن ايّنا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله
تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب
بينقلب على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب وسيعلم معلقة
عن الجملة بما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما
توهم بعض الطلبة انتصاب اي بسيعلم وهو خطا لان الاستفهام
له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاعمال تعليقا
لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في الجملة وليس
عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فاشبه المرأة المعلقة
التي هي لا ذات بعل ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي اساء
زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز
العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير عزة
وما كنت ادري قبل عزة ما البكاء ولا موجعات القلب حتى قوتلت
فنصب موجعات بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل
فيه قوله ادري باب الفاعل الفاعل مرفوع كقام زيد

وما



وما ثنى عمرو ولا يثنى خبر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع
بل يقال قام رجلان ورجال وامرأتان كما يقال قام رجل وامرأة
تبيا قبوت فيكم ما لا مكة بالليل او مخرجي ثم راجع وتلحقه علامة التانيث
ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في
مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي
المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبيس نحو نعمت
المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب امنا الا جمع الصحيح فلم يجز
نحو قام الزيدون وقامت الهندات واما امتنع في المؤنث قامت
الا هند لان الفاعل مذكور محذوف كما حذف في نحو والظالمين
يوم وبئس صبعة تيما وقضى الامر واسمع بهم وابصر وتبع في نحو هذا
ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من ابواب
النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النايب
وباب التنازع وما يتعلق به وبيان المبتدا والخبر وهو باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند
اليه فعل او مؤول بمقدم عليه بلا علامة او قائما او قاعدا به
مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيدا الاول اسم
اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم
اسند اليه فعل قائم به فان العلم قايم بزيد وقولي اولا او مؤول
به يدخل فيه ان تخشع في قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
فانه فاعل ع الله ليحاسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع
وقولي قائما او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلفا

بيعاتب فيكم ملايكة او مخرجكم بتخفيف الياء الثالث انه اذا كان مونثا
فحقه عامله تا التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المحركة ان كان
ومضافتقول قامت هند وزيد قاعدة امه ثم تارة يكون الحاق التا
جايزا وتارة يكون واجبا والجايز في اربع مسايل احداها ان يكون
لمونث اسما ظاهرا مجازي التانيث وعني به ما لا فرج له نحو طلعت
الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة
وفي اية اخرى قد جاءكم سنة الثانية ان يكون المونث حقيقي التانيث
وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة
ويجوز حضرا القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل فعم
او يبس نحو نعمت المراة هند وبئس المراة دعد الرابعة ان يكون الفاعل
جمعا مكسرا نحو جاءت الرجود وجا الرجود وجاءت الهنود وجا الهنو
د انث فعلي معنى الجماعة وذكر فعلي معنى الجمع ويستغنى من ذلك
جمعا لمصحح فانه يحكم لما يحكم به ديما فتقول جاءت المسلمات وانما
لا يغير كما تفعل في جاء هند وقام الزيدون بترك التا لانه غير كما تفعل
في جاء زيد والواجب فيما عداه لك وهو مسيلتان احداهما المونث
الحقيقي التانيث الذي ليس منفصلا ولا واقعا بعد تم او يبس نحو
قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت
وكان الظاهر ان يجوز في نحو قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث
كما في قولك حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التا التي
لا فائدة بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل يعتد
قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل

وقد نقل سيخنا الشيخ اسماعيل العنبي الحنفي
الشافعي ما نصه قوله ذكر العامل نظائر
وقوله وهو مذكر يجب ان يقيد بما اذا كان
حذف فاعله بغير الا اما اذا حذف بها فلا
يجب تذكير العامل نظائر اه

الواو فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول
بالفعل وهو مختلف فالله في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه
نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لكنه المسند اليه ليس
مقدما عليه بل هو موخر عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وبقولي جاز
بالاصالة نحو زيد من قولك قام زيد فانه وان اسند اليه شيء
مؤول بالفعل وهو متقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لان
خبره في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو مرض
زيد في قولك مرض زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس
واقعا منه ولا قايما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو لان
ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيا بل كونه هو من
مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمرا في حديث الموت ومع
هذا اسمي فاعلا واذا قد عرفت الفاعل فاعلم انه له احكاما احدها
انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك
قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما اذا
كان اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر اثاني انه لا يجب
ان يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا
اخوتك ولا تقل سوتك بل يقال في الجميع وقام بالافراد كما يقال في غير
قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق العلامة الفاعل فيقول
فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم قال ذلك لما قال
له ورقة بن نوفل وددت انا كون معك اذ يخرجك قومك والا العلم
او مخرجي هم فقلبت الواو يا واد غمت الياء فيها والاكثر ان يقال

والتقدير ما قام احد الا زيد وهو احد المواطن الاربعة التي يطرد
فيها حذف الفاعل وقائمها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ففكر او اطعام مسغبة يتيما الثالث في باب
النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع
فاعل فعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم
وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع
رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل اذا بني عامله وقد يتأخر
جوازا نحو وقد جاء الفرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا
نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ومررت بمن زيد وقد يجب تأخير المفعول
كضرب زيدا وما احسن زيدا ومررت بموسى عيسى بخلاف ارفعت
الصفري الكبرى وقد يتقدم على الفعل جوازا نحو فريقا هدى
ووجوبا نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وايا فاعل
اما بكل الجنسية نحو نعم العبد او مضافا لما فيه الالف واللام ونعم
دار المتقين او مضمر مستتر مفسر بنكرة مطابقة لمخصوص نحو بئس
للظالمين بدلا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق
المفعول ان يأتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر
الفاعل عن المفعول وذلك على قبح فجائز وواجب فالجائز كقوله
تعالى ولقد جاء الفرعون النذر وقوله الشاعر

جزى الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل
في الكلام جاء النذر الفرعون لكان جائزا ولكنه لو قيل كما اتى موسى
ربه لكان التقدير حينئذ فيكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وكذلك

هو الاصل



هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم
عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضرب
غلامه زيدا وذلك انه لو قيل ضرب زيدا غلامه لزم فصل الضمير عن المتكلم من
اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب ايضا تأخير المفعول اذا التبس فقد عيسى
الى افتعال الفاعل اذا كانا مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز
ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعليه احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت
قرينة معنوية كقولك اكرمت الصغرى الكبرى او اكل الكمثرى عيسى
او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى او ضرب موسى العاقل عيسى
جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك
واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب عيسى موسى ان يتقدم المفعول على
الفاعل وحق كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم
انه مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعوله ويجوز في مثل
ضرب زيدا عمرا ومررت بمن ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع
من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله
تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا متقدم
عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم
به واذا كان الفعل نعم وبئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا
بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه الالف واللام كقوله تعالى ولنعم
دار المتقين فليس منويا المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده

منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتميزه جي بالمخصوص بالمدح والذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرب زيد مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بينهما اللام الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيدا الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي هو اواب

باب حذف الفاعل فيتوب عنه في احكامه كلها ما نصب به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشارك ثانيا نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر خلصا ومشما ضما والضم مخلصا يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن بالجلم اذا جشع القوم اعجل فحذف الفاعل

في ذلك



في ذلك كله لانه لا يتلفظ غرضا بذكره وحيث حذف فاعل الفاعل كان تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة في بابه فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة ويجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جايز التقديم عليه ويوثث له الفعل ان كان مونثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضربت هند زيدا ضربت هند فاعلم يكن في الكلام مفعول به نابه الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ويوثر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب قريب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا فلا يجوز بنا للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نايبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله سمع لا يجاز اذا جاز بنى على ان اضافته عن الفاعل لانها لا تتصرف والثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيد خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط اضطراري في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر

وانما يرضى المنيب ربه ما دام منتابا بذي قلبه وانيم بما وفر بمعنى وجود قوما وقلبه واجيب عن الاية بانه من وضع العلة موضع المعلول بما شاء ة ويحتمل ان يكون الضمير مقام الفاعل ضمير استزاد

في الفعل عاريا على انحراف المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقامه لغاية ما فيه
انه المفعول الثاني وذلك بنزوله احدث الفاعل واقيم شيء من
هذه الاشياء مقامه وجب تغييرا لفعل بضم اوله ما ضيا كان او
مضارعا ويكسر ما قبل اخره في الماضي ويفتح في المضارع تقول
ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبتدأ بتاء زيدة او بهمزة وصل
شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة
الهمزة تقول في تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت يزيد
انطلق بضم الهمزة واللام قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد
بالنقل فيما اضطر بضم الهمزة والطاء وقال الهذلي

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

واذا كان الفعل ثلاثيا وسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث
لغات احداها لغة القصحى كسر الاول وقلب الالف بالثانية لتمام
الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة جميعة هنا الثالثة
اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي
لغة ضعيفة باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته
او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبره
ونصبه باضمار فعل دل عليه ما بعده وجاوزت واجبة الحذف
فالرفع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب نحو
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولم تجيء في نحو والانعام
خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه ومررت برايته

لغلبة



المخطوطة المقية

لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
لوجوب ويجب الرفع في نحو ثم اذا زيد يمشي به عمرو لمشاعد
ويستوي الامران في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته للتلافي وليس منه
وكل شيء فعلوه في الزبر وكل زيد ذهب به هذا الباب ان
يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره
ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم
الاول لنصبه مثال ذلك زيد مررت به الاترى انك لو حذفت الهاء
وسلطت مررت على زيد لقلت زيدا مررت ويكون زيدا منصوبا
مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا
زيد مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع
نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير
نحو قولك زيد امررت اخاه فان مر عامل في الاخ نصبا على
المفعولية والاخ عامل في الضمير جرا بالاضافة اذا عرفت هذا
فجواز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده
في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير
الفعل في المثال الاول ضربت زيدا مررت به وفي الثاني جاوزت
زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه
وفي الثالث اهنت زيدا مررت اخاه ولا تقدر مررت لانك لم
تقرن الا بالاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس
حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة

عمل يفسد

النصب

يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح في مسائل منها ان يكون الفعل
المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه
وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه واما ترجيح في ذلك النصب لان
الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو ظاهر الفساد
لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه مثل قولك وزيدا اضربه
احدهما واما ترجيح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب
وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموصوف وقد اجيب عن ذلك
بان التقدير حكم ما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فالسارق والسارقة مبتدا اوسطوف عليه والخبر محذوف
واما الجار والمجرور وقد قطعوا بجملة مستانفة فلم يلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل ما قبل الجملة في مبتدا الخبر
عنه بما بعده من جملة اخرى ومثله زيد فاضربه عنه وخالد فاكرمه
فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الموصولة حيث الذي
والفاء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم
واذا السببية لا يصح ربط ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط الباب ان
الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم نكرة
بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك
لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على
الفعلية وهما مختلفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية على فعلية

لان



لان التقديرين واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية
وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح
النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين
والانعام خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة
الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب
عليها ان لها صدر الكلام كقولك ان زيدا لقيته ومهما زيدا رايته
قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب فيما
اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض
كقوله انّ زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته وقول الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول
على الجملة الاسمية كادا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا
الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه
فما طلبه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها
عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيدا
قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى تولي كبراها انها جملة من ضمير
جملة ومعنى تولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز
فان اعتبرت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على
جملة اسمية وان اعتبرت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية
فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي

يترجح فيه الرفع مما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى وكل
عدد يتخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقد يشذ بالنصب وانما
ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولانه مرجح للمبتدأ وليس منه قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقديره تسليط الفعل على ما قبله انما
يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر
حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مسطور فهم ثابت
في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى والرفع هنا واجب لان الجار والفعل
المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه باب

التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره
الكوفيون فتضمر في الثاني كلما يحتاجه او الثاني واختاره البصريون
فتضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الخل وليس
منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى يسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان فاكثر
ويتأخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر
مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا وذلك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول وتأخر عنها قطرا
يحتاج لمفعول ذلك وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتأخر
عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول
ضربت واكرم زيدا عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا
كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من
هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول

قوله



قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل
صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه
مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليها
اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال العاملين او العوامل شيئا
وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول السابق
والبصريون يختارون اعمال الاخير لقرب به فاذا اعملت الاول اضمرت
في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك
نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثالين
في نية التقديم فالضمير وان عاد الى المتأخر لفظا لكنه متقدم رتبة
واذا اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت
قاما وقعدا اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته
فقلت ضربني ومررت بي اخواك ومررت وبي اخواك ولا تقل
ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة
انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب
والمجرور وليس من التنازع قوله امرد القيد هذا البيت
ولا فاما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء
واحد كما قلنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعد مثبتا
كان منفيا نحو لو جاني اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم

تم الجزء الثاني من شرح قطر الندى وبل الصدى

بيتي لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادني معيشة منفي لكونه
في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل ما امتنع لعلة
ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة
وقوله لم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل حرف الامتناع
فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما
نفاه ولو اراد ابطال ذلك لنفى ان يكون مفعول اطلب محذوفا
وقدره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو
المراد فان قيل انما لزم ما ذكر اذا جعل من باب التنازع لتعلقك لم
اطلب على كلا في فلو قدرته مستأنفا كان منفيا محضا غير داخل تحت
حكم توقعت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط **باب**
**المفعول به منصوب** قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم ان
ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لما كان الا
واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف
جعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قيد بالتعدد لـ **وهو خمسة**
هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق
وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت
يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلال لك
والمفعول معه كسرت والنيل وتقص الزجاج منها المفعول معه
فجعله مفعولا به وقد سرت وجاورت النيل ونقص الكوفيون
منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق ثم توقفت جلوسا

وزاد



وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه
سبعين رجلا لان المعنى منه قومه وسمي الجوهري المستثنى مفعولا
دونه **المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا**
هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا
ولا عمرا بل زيدا واجاب بان المراد بالوقوع اعم من وقوعه بالفعل
بمثل الايجاب لان زيدا في المثال الذي متعلق بضربت وان سلب
يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات **ومنه**
**المنادى** اي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد
الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب ياء عنه **وانما ينصب**
منادى كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا
ويا رفيقا بالعباد ونكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي بخلاف المنادى المضاف ينصب لفظا في ثلاث مسائل احدها
ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر
الا ياعباد الله اني متيم ... باحسن من مشى واقبحهم فعلا
الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك
يا محمودا فعله ويا حسنا وجها ويا جميلا فعله ويا كثيرا برا
او منصوبا به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او مجرورا
عليه قبل اللام كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر ... أيا راكبا اما عرضت فبلغا ... ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا

والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويا رجل لمعين سيتحف المنادى البناء بما يرفع اذا ده ونفى نفيه
ونفى باوراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونفى نفى فيه ان يكون
مراده به معينا سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد
النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانما قلنا يريد بهما معينا فانا
وجدنا في الاسم هذا الاعراب استحق ان يبنى على ما يرفع به لو
كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون
بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبى معه

فصل وتقول يا غلام بالتنوين ويا ليا فتحا واسكانا
ويا لا لف اذا كان المنادى مضافا الى يا المتكلم كغلامي جاز
فيه ست لغات احداها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام حذف الياء ساكنة وبقا
الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم
الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي منعية حكاها سيبويه
يا امُ لا تعنفي وقرئ قل ربُّ احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامَ
بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة
يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا
على يوسف السادسة يا غلامْ حذف الالف وبقا الفتحة دليلا
عليها كالشلعُ ولست براجع ما حذف مني بلغ صلاحيتها ولا كوني
اي تقولي يا لهف وقولي يا بنت وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم
وفتحها



وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ويا ابنَ ويا امَّ ويا ابن
ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحذف الالف والياء للاول فقط
وللاخيرين فقيط اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جاز
فيه عشر لغات الست المذكورة وثلاث اربع اخر احداها ابقا الياء
ثابتة مفتوحة وبها قرئ السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية
ابدالها تا مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتا والالف
وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتا والياء وهاتان اللغتان قبيحتان
والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة واذا كان
المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام يا غلام يجب فيه
اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابا ام او ابن عم يجوز
فيها اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأ السبعة بهما في قوله تعالى
قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي
والثالثة اثبات الياء كقوله يا ابن امي ويا شقيقَ نفسي انت خليتني
لدهرك شديد والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي
واهجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال فصل
ويجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتأكيده
وبيانه وبشقه المقرون بال على لفظه وفي المحل والشقه
او محله وما اضيف مجردا عن محله وقتا اي على لفظه والبدل
والشقه المجرد كالمنادى المستقل مطلقا هذا الفصل معقود
لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا
وكان تابعه نعتا او توكيدا او بيانا او بشقه بال او الاضافة واللام

قوله والقوافي منصوبة جمع قافية والمراد بها هنا الكلمات الأخيرة من الأبيات كما هو مذهب الأخفش لما اختاره الخليل من أنها من المقرف قبل الساكن إلى الآخر فتكون في البيت المذكور نونا والجواد وشبه ذلك لا يومن ينصب

فتحهما ومنهم الأول اذا كرر المنادى المفرد منا فمنهم من يبني الأول والثاني على ما ينصب به المفرد حال في الأول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير منادى مفرد ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما منصوبا بفعل مقدر يأتي في الثاني الفتح وذلك على ان الأصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه يحذف اليعملات من الثاني لدلالة الأول عليه وانضم زيد بن المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الأول لدلالة الثاني عليه وكلا هذين القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الأول لدلالة الثاني فصل ويجوز ترخيم المنادى المفرد وهو حذف آخره تخفيفا فذا والمضاف كيا طلح ويا رب وغيره بشرط ضمه وعلميته وعجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف فما وفتحا من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا ويسمى تشبيها قضائيا وفي الله قيل لابن عباس أن ابن مسعود قرأ وناد وا يا مالك فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا انه فيه الاشارة الى انهم يتعلمون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء تتعين فيه علميته ولا يراد به على الثلاثة فتقول في بثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش واما لم يكن مختوما بالتاء شرط فيه فيه ثلاثة شروط احدها ان يكون نسيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث

شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير الدال الثاني ان يكون
معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف
فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما فقولك يا سلم
ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مَرْوَ إنَّ مَطِيَّتِي محبوسة
يريد يا مروان وقال الاخر فَيَا وانظري يا أَسْمَ هل فَقِرٌ فيه
يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو
مختار على لان المثل اصلي لان الاصل مُخْتَيِرٌ او مُخْتَوِرٌ فالدال
الياء الفاعل من الاختيار اجاز حذفها تشبيها لها بالياء
الف حارثي في النسب بالف احباري في حذفها وفي نحو لا يض
على لان الميم وان كانت زيدت بدليل قولهم وزعٌ دلا يض
ودرعٌ دلا صٌ لكنها حرف صحيح لا مثل وفي نحو سعيد وعماد
ونحوه لان الحرف المثل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة
حذف الفاء واشد سيبويه تنكر في مثل هذا بعد معرفة بأي ايا يلمس
حذف السين فقط وفي نحو هَيْنٍ لَيْنٍ وفي نحو لان حرف العلة محرك
والثالث ان يكون المحذوف كلمة بنفسها وذلك من المركب تركيب
المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر

فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث
الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا زيد لا عمرو ويا قوم
للمعجب العجيب من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم مفرد
تخلص من شدة او يعين على مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء
الا يا خاصة ولا لف المستغاث له مجرورا باللام مفتوحة ويأتي



قوله ويجوز ان يقال الخ اي حركة الوسط تعتبر في حذف حرف ثالث على الكلمة دون
التنوين وهذا في حذف ما اصله واو او ياء لئلا يحذف هذا وارد على حرف ثالث عينه تكون مظنة الالتباس ٢٠٠٠

قوله ويجوز ان يقال الخ اي حركة الوسط تعتبر في حذف حرف ثالث على الكلمة دون
التنوين وهذا في حذف ما اصله واو او ياء لئلا يحذف هذا وارد على حرف ثالث عينه تكون مظنة الالتباس ٢٠٠٠

ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول
يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاذ وقولهما ان
برهما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصود انه معينا
لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمر لانهما ثلاثية وجاز الحذف
في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط
لان التخفيف في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط
قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجابهم منع الصرف لاجرائهم
هنا في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمز الحركة وسطه
مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة
حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي كيا جعف هما وقطا الى ان
التخفيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيبقى الباقي اسما بنفسه
فتقف عليه وتسمي لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه
بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمي لغة من ينتظر فتقول
على اللغة الثانية في جعف يا جعف بفتحة الفاء وفي مالك يا مال
بضمة الصاد وفي هرقل يا هرق بفتح القاف وتقول على
اللغة الاولى يا جعفا ويا مالا ويا هرقُ فجعفم لغة ازهر هنا وبني
قراءة ابي السوار الغنوي ويا منصل باجلاب ضمة غير تلك الضمة
التي كانت قبل التخفيم ويجيء في من نحو سلمان ومنصور
ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية المحذوف
للتخفيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب
كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة
شروط

متعلقة عند ابن جني بما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضايع
وابن عصفور بالفعل المحذوف ونسب ذلك الى سيبويه وقال
ابن خروف هي زايدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستفاض له بعد مجرور
بلام مكسورة دايما على الاصل وبحرف قليل وتعلقها بفعل محذوف
تقديره ادعو لك لهذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر
قلت اعني يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر

يا لقومي وطلابة مثال قومي ... لا ناعق منهم في الزيادة يعجب

واذا لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول والشبان
وللمستغاث استحالا ان اخر ان احدهما ان يلحق اخره الفاتل المجتلب
حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله

يا بؤس للأيام ويل عز وغيي ... بعد فاقة وهوان الثاني
ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف اخره وحينئذ
يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بجر زيد
ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر هذا البيت

ألا يا قوم للعجب العجيب ... والغفلات تعرض للأريب

والمنادى وان يدا وامير المومنينا وارسالك الحاق
الها وقفا المنه وجهها المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه
فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

حملت امرا عظيما فاصطبر له ... وقمت فيه بامر الله يا عمرا

والثاني كقول المتنبي واخر قلباه ممن قلبه شبم ... ولا يستعمل



فيه من حروف النداء الا حرفان وايي الغالبة عليه والمختصة
به او يا ويذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكم حكم المنادى
فتقول وان يدا بالضم واعبد الله بالنصب ولك ان تلحق
اخره الالف فتقول وان يدا واعمرا ولك الحاق الهاء في الوقف
فتقول وان يداه وعمراه قال وصلت حدقها الا في الضرورة
ويكون اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها
تشبيها بها الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولي والنادب
معناه ويقول المندوب والمقصود المطلق وهو المصدر الفضلة
المسلط عليه عامل من لفظه كضربته ضربا او من معناه كقعدت
جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلد وهو
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل ولين منه نحو فكلا منها رغدا لما انهيت القول
على المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت
في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو
عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من معناه
فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت
جلوسا وتاب توبة خلفة قال الشاعر

تاكى ابا اوصى خلفة ليردني ... الى شوة كانت سقايته دمي

وذلك لان تاكى لامه بيت الخلف والتوء هو الجلوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب
جد جده وكلام الثاني وجب سقوط الفعل عنه اذا سلط عليهما عامل

ضبطت بالمجلد والحمد لله

من لفظها وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول
بنا على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليس من باب
المفعول المطلق في شيء وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق
ولم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل
وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل
ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو واحد وواحدة ثمانين
جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الاجناس
نحو مرتبه سوطا وعصيّ ومقرعة وليس شيء منها يؤدي عن المصدر
بصفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمبرد زعموا ان الاصل اكلا
رغدا والنحذف الموصوف وقامت صفته مقامه وانتصب
انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر
الفعل المعلوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ولك
على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على ان الحال والمصدر
والاجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل
باتفاق والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه
وقتا وفاعلا كمتّ اجلا لان فان فقد المعلل شرطا جر
بحرف التعليل نحو خلق لكم ما في الارض وما في لقمان لذكرك
هزة فجئت وقد نفضت لتوم ثيابها الثالث من المفاعيل
المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر
معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى

يجعلون



يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر
ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما
ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد
المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما
فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
فان المخاطبين فهم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه
ليس مصدرا وكذلك قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلو
جا مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئتا وقد
نفضت لتوم ثيابها فان النوم وان كان علة لخلع الثوب لكن
زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله
وانى لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان الذكرى هي علة للهز والهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف
الفاعل ففاعل الهز هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان
المعنى لذكرى اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا
جا قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان تركبوها
وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجي به منصوبا فاللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل
الركوب بنو ادم وجي بقوله حالا وزينة منصوبا لان فاعل
الخلق والتزيين هو الله تعالى والمفعول فيه هو ما سلط عليه
عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او سوغا

او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمام والفوق و
اليمين وعكسهن ونحوهن كعندك ولدي والمقاديركاقرب سخ
وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد الرابع من المفعولات
المنصوب فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط
عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست أمامك
وعلم مما ذكرته الله ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما
المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان
المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامله
حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالاته
والله ليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا
واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية الا فرقا فانك
بين المختص منها والمعدود المبهم وتعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى
كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع
والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت
وان اسماء المكان لا تنتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما
والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق
والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات
الشمال والورى والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم





عليم فقد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الورا والتحت والشمال
وقولي ونحوهن اشرت الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة
ويلتحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما
يبين معناها كعند ولدى الثاني اسماء المقادير المسلحات كالفرسخ
والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله نحو ذلك
جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر عامله
وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو
قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر
اسم المكان ومصدر عامله والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد
واو اريد بها النصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه
ومعناه كسرتك والنيل وانا سائر والنيل خرج بذكر الاسم الفضل
المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان
على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه
لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة
فانه وان كان المعطوف عليه جاء الفضلة زيد بطلوع الشمس
الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو
اشتركت انا وزيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا ينفك عنه لان قولك
اشتركت زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين وبذكر الواو و
ما بعدها في نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباقي في نحو بعتك الدار بابائها

وبين كراهة التشبيه على المية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد به مجرد
العطف وقولي مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه وهو الاول ان
يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول
كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني
كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته
خلافا للمبرد لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك
لا يجوز نهذ إلك واياك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى
الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه وقد يجب كقولك لا تنه
عن القبيح وإتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
على الاصح فيهما ويترجح في نحو كنت انت وزيد كالاخ ويضعف
في نحو قام زيد وعمرو للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل
او شبهه حالان احداهما ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان
العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن
القبيح وإتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه
وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا
بعد التاكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وابآؤكم
في ضلال مبين واما الثانية فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومنا
الجمع بين مسلم يشترط في المسألتين شيء على قوله يجوز العطف و
قلت على الاصح فيهما الثانية ان يترجح المعمول معه على العطف

وذلك



وذلك في نحو قولك كنت انت وزيد كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا
على الضمير في كنت لزم ان يكون زيد اما هو او انت لا تريد ان تامره
وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر

فكونوا انتم وبني ابيكم ... مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلي بكنت انت وزيد كالاخ ان ما بعد المفعول
معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والاقتلت الاخوين
وهذا هو الصحيح ومن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس
يقتضيه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما ما قبلا ساعلى العطف
ولجوابا لقوى الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه
وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو
قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فيترجح
والحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا
لما انتهى الكلام على المفعول لاجله شرعت في الكلام على بقية المنصوبات
فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة شروط احدها ان يكون
وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا لوقوع
في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد
على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف
وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين قوله الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

فانه لو اسقط مرحبا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة

ومجيء كل الواقع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت
ثبات في معنى متفق فيهما نحو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع
بعد تمام الجملة لما يقع الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة
لا المؤكدة وشرطها التنكير شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت
بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول
فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
بفتح الياء وضم الذال وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة
الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا موول بالاضافة
فيه والتقدير اجتهد منفردا وصاحبها التعريف او التخصيص
او التعميم او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة
ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمثبة
موحشا طللها اي وشرط صاحب الحال واحد من اربعة
الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا
حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون فالضمير اعرف المعارف والثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال
من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام
الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
ذكرت الجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها
في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة تاخرت عن الحال
والتمييز وهو اسم فضلة فكون جامد يفسر ما انبهم من الذوات

من المنصوبات

بل مقدار حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى
انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييزكم الاستفهامية وذلك
لانكم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار ويأتي على
مرين استفهامية يبغي اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء
وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز
الاستفهامية منصوب بمفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز
الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها
تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد
ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة وما فوقها تقول كم عبد
ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض
تمييزكم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت
والخافض له من مميزة لا الاصالة خلافا للزجاج الثالث من
مظان تمييز المفرد ما دل على مساحة كقوله تعالى ولوحينا بمثله
مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة كقولنا
غيرها ابلا وشاة وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه
الى ان تمييز المفرد لا يجتمع بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة
على ضربين محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام محول
من الفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل
المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو فجرنا
الارض عيونا اصله فجرنا عيون الارض فعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول

عن مضاف



عن مضاف غير هلم وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز
وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى
انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو
عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال
الا ان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا
وغير محول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع موقع الحال
والتمييز موكدا غير مبين للهيئة ولا لذات مثال ذلك في الحال
قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم
ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر وتمشي في وجه الظلام منيرة
ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقول ابي طالب هذا البيت

ولقد علمت بان دين محمد ٭ من خير اديان البرية دينا ٭

ومنه قول الشاعر ٭ والمغبنون بنيل المجد فلهم ٭ فلما وابهم لا يعلم
وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاويله عندي ابيت
على الله حالا مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة لنا
وقد حول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال والمستثنى
بالا من كلام تام موجب نحو قام القوم الا زيدا فان تقدم الايجاب
ترجح البدل في المتصل نحو ما قاموا الا قعودا والنصب في المنقطع
عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن
ما لم يتقدم فيها فالنصب نحو كما في الامنهبة المتقدم ذهبا او وقع التمام

نحو جاءني الا زيدا راكبا

فعلي حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ويسمى مفرغا
من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان المستثنى
بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط
الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثنا متصلا نحو قام القوم الا زيدا
وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقوله قام القوم
الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة حالية ولكن الكلام السابق
غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا فان كان
متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه
على انه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين او عطف نسق
عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو على ان يحيد
والاتباع اجود منه وينفي بعد الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال
النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع
على الابدال من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على
الاستثنا ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون
بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من
احد وجاز قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان موجب القراءة الرفعة
لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب
واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط وقرأ





قرأ الضالون بالنصب على الاستثنا الجائز ولكن القراءة سنة متبعة
وان كان الاستثنا منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها
احد الا حمارا ويلتزمون جا التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون في النصب والابدال ويقولون
الا اتباع الظن بالرفع على البدل منه لما علم باعتبار الموضع ويجوز
ان يقال بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الحائل له
من الزيادة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزيادة لا تعمل الا
في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمع في قوله تعالى ما
ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء
كان المستثنى منقطعا نحو ما فيها الا حمار احد او متصلا نحو ما قام
الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا
مذهب الحق مذهب واما امتناع الاتباع في ذلك لان التابع
لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ويعني
به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يطلبه
ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول
ما قام زيد وما رأيت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رأيت زيدا
وما مررت الا بزيد كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك استثنا
مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه
بالعمل فيما يقتضيه والاستثنا في ذلك كله من اسم عام محذوف
فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا البقية ويستثنى

بغير وسوى لخافضين معربين باعراب الاسم الذي يليه لا يجلا
وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا
يكون نواصب الا واذا التي يشبهن بهن غير الاثلاثة اقسام ما
يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما
الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام
القوم سوى زيد يخفضان زيدا بهما وتقع غير فيهما بما يستحقه الاسم
الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم الا زيدا بنصب
زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع
كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد برفعه وتقول
ما قام القوم غير حمار بالنصب عند المجازيين وبالنصب او الرفع
عند التميميين وعلى ذلك قياس وكذلك حكم سوى حذا فا
لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دايما الثاني
ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول
قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا
وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن
والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ولا نعيم لا محالة زائل
وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما
وانتصابه بعد ليك خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر
فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا
وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها
حروفا جر خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على

المفعولية



المفعولية وقدرت الناظم مثل باب يخفض الاسم اما بحرف
مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره
او يختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى
وواو القسم وتاوه لما انقضى الكلام على ذكر الموضوعات والمنقولات
شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورين الى قسمين مجرور
بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل
والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة ويخلو وعدا
وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاولى لاني
ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت
الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل
قال شاعرهم لعل ابيك فضلكم علينا بنى ان امكم شريم
ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب
شربت بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
وكي لا يجر بها الا المادرية وذلك في قولهم في السؤال عن علة
الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك
ولولاه وهو قول بعض العرب أو مشبه بالضمير في قول الهودج لولاك
في ذا العام لم احج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه محجة
لسيبويه عليه والاشرف المرتبة لولا انا ولولا انت ولولاه قال
الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع
على حرف وهو همزة الباء والكاف والواو واللام والتاء وما وضع على
حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة الى وعلى

الشرح المرادية المفتاح وكذا
الشروح

ومنقوصا وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم اينما الى ما يجب
الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف
ورب وما يجب الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر
ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ
يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول
رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب
مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو الذي قال الله تعالى قل
لعذابه الله علينا وهو كثير وقالوا رب الكعبة لصفان وهو قليل
وقالوا الله لا فعلن وهو قليل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي او اضافة
الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كذا الليل
وتسمى معنوية لانها للتعريف او للتخصيص او باضافة الوصف الى
معموله كبالغ الكعبة ومعمول الله وحسن الوجه وتسمى لفظية
لانها لمجرد التخفيف لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف ذكرت المجرور
بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها وخرج من ذلك ثلاثة صور احدها ان
ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا
يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب اقاربي وكاسب
عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف والمضاف
صفة نحو ضارب اللص وبقي الاقوال كلها سمي الاضافة فيها اضافة
معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف اذا كان
المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد او التخصيص ان كان المضاف اليه

نكرة

وما يلحق آخر الاسم



نكرة تقسم اضافة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون
في معنى في وذلك ان كان المضاف ظرفا للمضاف نحو مكر الليل الثاني
ان تكون في معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح
الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو ثوب زيد فانه
لا يصح ان يخبر عن الثوب بانه زيد الثالث ان تكون في معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد وثوب زيد القسم الثاني ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور
اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا واضافة اسم
المفعول كهذا مضروب الدار الآن او غدا واضافة الصفة المشبهة
باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها
تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى انك اذا قولت ضارب زيد
اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا
ولهذا صح وصف هذه بالنكرة مع اضافته الى المعرفة في قولك هذا
بالغ الكعبة وصح مجيء الثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قولك تعالى
ثانيا عطفه ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا ثانية للاعراب
مطلقا ولا اللاما في نحو الضارب زيد والضاربا زيد والضاربو
الرجل والضاربي المرأة الرجل وبالرجل الضاربي غلامه اعلم
ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون الثانية للاعراب
ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون فاذا اضفته
قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال
الاسم والاضافة على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول

جاني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف
النون قال الله تعالى واقيموا الصلاة انكم لذائقوا العذاب الاليم انا
مرسلوا الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف
النون هي العلة في حذف التنوين وانما فتحت النون لكونها تالية للالف
احترازا من توالي امثال وجمع التكسير وذلك كقولي حيف وشياطين
فانهما متلوتان بالاعراب لا تاليتان لسكون قولك هذا حيف يا فتى وهولا
شياطين يا فتى فتحها اعرابها بحركة واقعة بعد النون فاذا اضفت
قلت اتيك حين طلوع الشمس وهولا شياطين الانس بالبناء
النون فيهما لانهما متلوتان بالاعراب لا تاليتان له واما الالف واللام فانك
تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد فذلك لان الالف
واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على
الاسم تعريفين وذلك لا يكون ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان
يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة
واحد من خمسة امور تذكر حينئذ يكون ان يجمع بين الالف واللام
والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني
ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل
والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد الى ما فيه
الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه بلب
يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات ومه وصه وآمين بمعنى

نود



بعد واسكت واعجب ولا تحذف ولا تتاخر عن معموله وكذا بالله
عليكم تقوم ولا يجزم ضمير ويجزم المضارع في جواب الطلب منه
نحو مكانك تحمد او تشتري ولا يضيف هذا الباب مقصود لاسما
التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة
اقسام ماسمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
وماسمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وماسمي به
المضارع كوي بمعنى أعجب قال الله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقال في ويكأن الله وقال الشاعر
وابا بأني انتماوفوك الأشنب كأنما فر عليه الزنجبي ووافها
قال الاخر ووافها لسبع ليال فوافها بالبيت عينها لنا وفاها
ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك
زيدا بمعنى الزم زيدا الذي تقول زيدا عليك خلافا للكسائي فانه
اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زعما ان معنا
عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر
محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل
المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك
المقدر قوله تعالى في حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة وما
احكامه اذا كان الاصل الطلب جازجزم المضارع في جوابه
تقول ائذ لي اخذ ذلك بالجزم كما تقول ائذن لي اخذ ذلك وقال الشاعر

تنبيه

« وقولي كلما جئتني جئتك وجئتني مكافأتي تحمدني او تستحيي »
فكان في الاصل قولك مكافأتي ثم نقلت عن ذلك الخبر وجعل اسم الفعل
ومعناه اثبتي وقوله تحمدني مضارع مجزوم في جواب الامر وعلامة جزمه
حذف النون وما بعده كما مر انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جواب الامر فتقول
مكافأتك فتحمدني ولا تسأله فتحمدك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدني
واسكتْ فتحمدك حملا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر
المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا والمصدر كضربٍ واكرامٍ اما ان يحل
محله فعل مع ان او ما في تأويل مصدر او لا يحل ولا يحدود ولا
منوناً قبل العمل ولا محدوداً ولا معمولاً لاسم المفعول ولا موصوفاً
عنه واعماله مضافاً اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم
نفسه المرء بيّناً ومنوناً قليلٌ نحو واطعام في يوم ذي مسغبة
يتيماً وبالرفع شاذ نحو وكيف التوقي في ظهر ما انت راكبه النوع الثاني
منه الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وما يعمل بشبهه بشرط احد امرين
ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني
ضربك زيداً ويعجبني ضربك عمراً فانه يصح ان تقول ومكانك الاول
اعجبني ان ضربت زيداً ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمراً والثاني
يعجبني ضربك زيداً الان هذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه
للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ما تقول في مكانه
ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وذوا
ما عنتم اي رحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك مررت بزيدٍ ان

تعتقد



تعتقد ان زيداً مجرور لضربٍ خلافاً لقوم من الكوفيين لان المصدر
هنا انما يحل محله الفعل حيث يجب ان وما تقوله انما ضربت زيداً وانما
زيدٌ منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت
فاذا له صوت صوتها ان تنصب صوتاً الثاني بصوت الاول لان
لا يحل محل الاول فعل لامتناع حرف مصدري ولا بد وانه لان الحي يأبى
ذلك لان المراد انك امررت به وهو في حال صوتت لا انه احدث
التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون معمول لا يجوز
اعجبني ضربك زيداً لاختلاف المعمولين في ذلك وقاس على ذلك
جميع المصدر المجموع فتح اعماله حملاً له على المصدر لان كلاً منهما
مبين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله »
« وعدتْ وكانَ الخلفُ منكِ سجيةً مواعيدَ عرقوبٍ اخاه بيثربِ
الثالث ان لا يكون محدوداً فلا تقول مررت بزيدٍ احسن وهو عمراً
قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله
« وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المترجم »
اي وما الحديث عنها بالحديث المترجم فاوقعها متعلقاً بالمفيد وهذا
البيت قادح وقابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون
محدوداً فلا يقال اعجبني ضربك زيداً وشذ قوله »
« يحابي به الجلدُ الذي هو جازمٌ بمرية كفيه الملاط المركبِ »
فاعمل المرية في الملاط وانما تعلق راكب فهو لي يحابي ومعناه انه
عدل عن الوضوء الى التيمم وتعلق الراكب بالملاط الذي كان معه قاجبا
قيده الخامس ان لا يكون موصوفاً قبل العمل فلا يقال اعجبني

مزيلك الشدة زيد اذا احرف الشدة جاز قال الشاعر

ان وجدي بك الشديد اراني ملهاة لما فيك من تعذولا

فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي الشاعر اما لا يكون محذوفا وليس مرادا وعلى من قال في ما لك وزيدا ان التقدير ما لك وما لابتك زيد او على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدا باسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وحذوا من الضرورة قول الشاعر هل تذكرون الا لدين بيوتهم هجركم وسحابكم صلبكم رحمان قربانا لانه تقديره قولكم يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله وليس مرادا وعلى من قال في يوم تبلى السرايرانه معمول واجب لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون موجبا عنه فلا يجوز محيي ومميت زيدا خلافا للسهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا ينزفون عنها وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اقوى من اعمال القسمين الاخيرين وهو مجرور بان مضافا للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض واحدهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضافا للمفعول كقوله الا ان ظلم نفسه املك بيت اذ لم تمنها عن هوى نفسك الغضب وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيتا الكتاب قال الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما



الثالث المضاف بالواو اعمال مستاذ قياسا واستحسانا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسيئ الى فه والترك بعض الصالحين فقرا

اي عجبت من ان رزق المسيئ الى فه ومن ان ترك بعض الصالحين فقرا واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فشرطه كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف او بسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخلفه ثعلب في التقديم والتاخير وتقديرهما كالمضاف للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال وفعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو والما العسل فانا شاربه

النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون مقرونا بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول هذا الضارب زيدا امس والآن او غدا وذلك لان الداخلة موصولة وصلة حال محل مضي اذا ارادت المضي او يضرب اذا ارادت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما اصل محله قال من القبس

الفاتكين الملك الضاربين حين معد حسبا ونائلا

وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية

الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلهم يبسط ذراعيه
ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله
سبحانه وتعالى وتقليبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يقصد معنى
النفي او الاستفهام او يجب عنه ايجابه وذلك مثال النفي قوله
تخيلني سما وان بعهدي انتما فانتما فاعل بالفعل لاعتماده على
النفي ومثال الاستفهام قوله هذا الطيب اقام بنو قومي سلمى ام نووا
ان يظعنوا فعجبت عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه ان
الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك للسرقي يرحل هذا
زيد او قول الشاعر اني حلفت برافضين كثيبهم بين الحطيم وبين حوض زمزم
ابيتوم راضين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء
من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذ الطير مرت
وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير فنجعل لهب
مبتدا وخبير خبره ورد بانه لا يجب بالفرد هذا الجمع واجيب
بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير
النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي
خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر
اخا الحرب كبابا اليها جلالها وقال الاخر مرزبة بعمل السيف
سوق سمانها وقالوا الله لمخبار بكما اليكما وان الله سميع دعاء
من دعاه وقال الشاعر انا ابن اتهم مزقوا بمرضي واكثر الخمسة
استعمالا للثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي

تكرار



تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي
في التثقيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه
واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل
لانها مشتقة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها
لجمعها لانه لا يزال المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذي بعدها
على تشبيه بفعل وتوافقوا عليه وورد عليهم قولك الرجال اسد
الفعل فانه اشترك ولم يجز بين البصريين اعمال يفعل وفعل
واجاز الجرمي اعمال فعل وفعيل لانه على وزن الفعل كعلم
وفهم واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم
الفاعل النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول
كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب
عبده ترفع العبد بمضروب على انه قام مقام فاعله كما تقول جاء الذي
مر زيد عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف
واللام وتقول زيد مضروب عبده فتحمله فيه ان اردت به الحال
او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي
خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد
خلافا للاخفش والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة البوت كحسن وطرف
وطاهر فما مر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع
على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز والتشبيه بالمفعولية
والثاني يستغني في المعرفة ويخفض بالاضافة النوع السادس

منا الاسما التي تعمل عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لقاءة نسبة الحدث الى موصوفها
دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن
الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذا كذلك
وهي مصوغة لغير تفضيل فقط لان الصفات الدالة على التفضيل هي
الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذا ليست كذلك
وانما اضيفت نسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة
لافادة معنى الحدث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور
ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل
والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت
برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا يفيد الحدوث والضرب وتجدده وكذلك
مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها
ان لا تنصب لكونها محمولة من فعل قاصر ولكونها لم تتعد بها الحدوث
فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل
ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة
وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة
وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وبخلاف اسم
التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز
فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد احتراز منها
لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل
في امور احدها انها تاتي لا تجري على حركات المضارع وسكناته

وتارة



وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان كيفهر
ويفهم من القسم الاول وهو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس
كذلك وقد نبهت على اضاعف الجاراة هو الغالب بتعدي مثال
ما لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا
للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بباطل
ويدخل فان القمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في الجاراة تقابل
حركة بحركة لا حركة بسببها فان قلت فكيف تصنع بقايم ويقوم
فان ثانيه في قايم ساكن وثانيه في يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم
منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لما تعذر فيه
الثاني الدال على النون واسم الفاعل دال على الحدوث
الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي والحال والمستقبل وهي
لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدايم
وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن
الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت لك
ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا
وجهه حسن بنصب الوجه وجوز بعضهم اسم الفاعل ان يقال زيدا
اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع لانها
فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل
فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها
لا يكون اجنبيا بل سببيا وفي السببي واحد من امور ثلاثة
الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه

انهما يجريان ه
ل
٧

الثاني ان يكون متحملا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن
الوجه لان الجار قائم مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون
مقدرا معه ضمير الموصوف مكررت برجل حسن وجها اي وجها
منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمل وهذا بخلاف
اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون
اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ومعمول الصفة المشبهة ثلاث
حالات احداها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على
وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة
خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال
من ضمير مستتر في الوصف اجازه الفارسي وخرج عليه قوله
تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا
مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب بدلا من ذلك
الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان
يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كانت
نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح
والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين
ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون
معرفة الوجه الثالث الجر وذلك بالاضافة الصفة وعلى هذا
الوجه و وجه النصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع على
الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع
عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض واسم التفضيل وهو

الصفة



الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأفضل وأعلم ويستوي من
ومضافا للنكرة فيفرد ويذكر ويثنى فيطابق ومضافا للمعرفة
فجمائز ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا
الا في مسئلة الكحل الفرع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم
التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل وأعلم
وأكبر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما الافراد والتذكير
وذلك في موردين احدهما ان يكون جره مضافا للمفعول كقولك
زيد افضل من عمر وهند افضل من عمرو والزيدان والهندان
افضل من عمرو والزيدون افضلون من عمرو والهندات افضل من عمرو
ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا
وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد
في الآية الاولى مع الاثنين وفي الآية الثانية مع الجماعة الثانية
ان يكون مضافا الى نكرة كقولك زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة
والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة
يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو الزيد الافضل
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهند الفضلى
والهندان الفضليان والهندات الفضليات او للفضل وحالة
يكون فيها جائزا فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان

منا فالمعرفة نقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضل
القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حياة ولم يقل احدهما بالباء وقال تعالى ولكد لك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن
السراج انه اوجب عدم المطابقة وردّ عليه بهذه الآية واجمعوا
على انه لا ينصب المفعول مطلقا وهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك
هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا بها لم لا ينصب
المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما اضيف اليه فيكون التقدير
اعلم المختلف بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم
من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر فان قلت لم
يرد افضل من عمرو فيلزم في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل
يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع هذا خلاف بين العرب
فبعضهم يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه ٥٥
فيخفض افضل والفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية
وهي لغة قليلة والكثير يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر
مقدم وابوه مبتدأ موخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد على زيد ويرفع
بافضل الاسم الظاهر الاتي مسئلة الكحل ومما يلحق ان يكون في الكلام
نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على
نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رايت امرأ احب اليه
البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام
كقولك



كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نحو
قولك ما احد احب اليه الخير منه اليك **باب التوابع** **تتبع**
ما قبله في اعرابه **خمسة** التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يتم بها
الاعراب الا بجيء سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره
اربعة واسقط عطف البيان وعطف النسق في قولهم العطف
النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه
التابع جنس يشمل جميع التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج
لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك
تقول في التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان
والبدل جاءني ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو
فكلها توابع جامدة وكذلك سائر مثلتها ولم يبق الا التوكيد
اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل
الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا احترز بقولي المباين للفظ
متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك
في البيان والبدل قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق رضي
الله عنهما وفي النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق
وان كانا مشتقين الا انهما صارا كالعلمين على الخليفتين رضي الله عنهما
لا خفين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت
حذف منعوته وذلك المنعوت هو الموصوف وكذلك كاتب ليس بمنعوت
في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا

وفائدته تخصيصه او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد فائدة
النعت اما تخصيص نكرة كقولك سرق برجل كاتب او توضيح معرفة
كقولك سرق يزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين
او توكيد كقوله تعالى في ثلاث عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير
ثم ان رفع ضمير متبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد وفروعه والا فهو كالفعل والحسن جاء في رجل قعود
غلامه ثم قاعد ثم قاعدة واعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة
احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد
وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالين وبحسب التنكير
والتعريف حالين فهذه عشرة تحوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم
مرفوعا منصوبا مجرورا ولا مذكرا مانثا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا
مذكرا مونثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي
من كل قسم واحد فتقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير
والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل كان فيه التنكير بدل
التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالرجال
فيه التثنية او الجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه
بهند فيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت
زيدا او مررت بزيد فيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه

ورفع



ووقع في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة
ويسوغ بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس الامر
وانما حكمه انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهو واحد منها وجه
الاعراب واحد من التعريف والتنكير ولا يكون في شيء من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف او التنكير فان
قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب هو منعوت المرفوع وهو
الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي
جمع مخفوض النكرة وهو كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله بالنكرة
وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة
ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد
عقابه لا يتغير في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب
فانك لو جررت خربا لا اشكال فيه ومنهم من يخفضه مجاورته
المخفوض كما قال الشاعر قد يوجد الجار بظالم الجار ومراده بهم
بذلك ان ليس بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف
ذلك وعلى هذا الوجه فقس ما ورد من نظيره واما استشهاده
الاخير بحركة الجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من اتباع
المنعوت في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان وقد يمنع
منه ذلك قراءة الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولقولهم
في الحكاية مررت بزيد بالنصب او مررت بزيد بالخفض اذا سالت من قال

اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام ابوهم وبرجل
قعود غلمانه ودلك ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع
التصحيح ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء
رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
اذا كان الموصوف معلوما به وان الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع
مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد احاز فيه سيبويه الجر
على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعت
بعض العرب يقول الحمد لله ربنا العالمين بالنصب فسألت عنها يونس
فزعم انها على عربية انتهى ومثاله في صفة الذم واذا ذكرت حمالة الحطب
قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقراءتهم بالنصب على الذم ومثاله
في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح
مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير
هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان
يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء قال ولا يشترط وقد
ذكرنا اسئلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال فيجوز
ان تقول مررت بتوميك الكريم بني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
الحاطب كالله فصرفهم ثم قال فان لم تجعلهم هذه المنزلة وان كان
لم يعرفهم انتهى والتوكيد اما لفظي نحو اخاك اخاك ونحو اتاك اتاك
اللاحقون ونحو لا ابوح بحب بثنة انها ولبعض منه ذكا دكلوصفا
منعا الثاني من التوابع التوكيد ويخالف فيه ايضا التاكيد بالنفس وبابدا لها



راب زيد او صدقت بزيد او رجحت ان تربط كلامك بكلامه
الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان المنسلاب اذا تبع منعوته
في اعرابه وتنكيره وتعريفه واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية
وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها
ما يعطاه الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا
لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة
في اربعة من عشرة كما قال امرؤ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
قاعين وباصلة قاعة وباحلتين قاعدتين وبساقيان كما تقول
في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين
قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكير
وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر على حسب المنوث كما ان
الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قاعية امه
فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا
لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم
ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مونثا
لانك تقول في الفعل قام ابوها قال تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما
يجب ذلك في الفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال
قائم ابوهم كما تقول قام ابواهما وقام ابوهم ومنه قال فلما ابوا
ان يضيفوني البراجمي ثم الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين
ابواهما وقائمين ابوهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير

الثاني فيما يؤكد به لتأكيد الاول بلا اشتراك كبر ثان بمعنى قوله قد
قامت الصلاة فقد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتأكيد
الخبر الاول او معنوي وهو بالنفس والعين ويجيء بعدها بوحدة
ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل مع غيره سواء ان تجزأ
بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه
واتحد معنى المسند ويضاف لضمير المؤكد وباجمع وجمعا وجمعاء
غير مضافة النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة
منها النفس والعين وهما رفع المجاز عن الذوات تقول جاء زيد
فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع
الاحتمال الثاني ولا يلبس اتصالها بضمير عائد على ذلك الموكد
وذلك ان تؤكد بكل واحد منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط اشتمال
بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه
عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب ابراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء
الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ومنهم من يجوز رفع اسمائها وارادة الخصوص
بالفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء
بعضهم وانما عبرت بالاربعين البعض فاذا قلت كلهم رفعت
هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون الموكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزئا بذاته او
بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم والثاني كقولك

الفاعل القياس في نحو قام وزيد وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام
الاول في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقولك
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وانتصاب
اخاك الاول بأمنا لزم او احفظ او نحوهما والثاني تأكيد له وفعل
كقوله فان الى ان النجاة ببطني اتاني اتاني اللاحقون احبس احبس
وتحذير البيت فاني اذهب الى ان النجاة ببطني محذوف العامل في ان
الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل
باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه اما ذكر للتوكيد لا يسند الى شيء
وقيل له فاعل بهما وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة
الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك
لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول أتوني اتاني اللاحقون على اعمال
الثاني واتاني اتوني على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير
للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله
لا لا ابوح بحب بثنة انها احدثت على مواثقا وعهودا ولين
تأكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانتجاني الشعر ان
معناه دكا بعد دك وان الدك لو كرر عليها حتى صارت هباء منثورا
وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد
صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني منهما تأكيدا للاول
بل المراد به التكرير تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس
من تأكيد الجملة قولهم وذا الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان

الثاني

اشتريت العبد كله فان العبد يجزئ باعتبار الشمول وان لم يجز باعتبار ذاته ولا يجوز اجاز يد كله لانه لا يجزئ لا باللذات ولا لما
الثالث ان يتصل بها ضمير يعود على الموكد فليس من التاكيد قراءة
بعضهم انا كل شيء خلقناه بالرفع ومنها كلا وكلتا وهما
بمنزلة كل في المعنى تقطعا الزيدان فيحتمل بجيئهما معا وهو الظاهر
ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى
لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اي على
رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال واما يؤكد
بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها مما لا يجزئ والثاني ان يتبع
كلا واحد منهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم
الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين
فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز ماتا زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل
بضمير عائد على المؤكد بها ومنها اجمع وجمعاء وجمع وهو جمع
واجمعون واما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان
تتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع
والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعون والاماء كلهن
جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز
التاكيد بها وان لم تتقدم كما قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين
وانهم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا
فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب

على

بذكرها



على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكير صاحبها وهي معرفة بنية الاضافة
وقد فهم من قولنا اجمع وجمعا وجمعاء انها لا تثنى فلا يقال اجمعان
ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك
لم يسمع وخلاف النحوت لا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا
ان يتبعن نكرة ويذكر بعد ثمانية عشر كلهن رجبا ذكرت في هذا
الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت
اذا تكررت فانت فيها مخير بين العطف وتركه فالاول كقوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى فجعله وقول الشاعر الى الملك القرم وابن
الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا
تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الآية الثانية ان النعت
كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الناظم التوكيد مخالفة
للنعوت في الامرين جميعا وذلك لانهما لا تتعاطفان اذ الجمع
لا يقال جاءني زيد نفسه وعينه ولا جاءني القوم كلهم واجمعون وعلة
ذلك انهما بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت
فان معانيها متخالفة ولذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع
نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري
على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاق ان قيل ذا رجب
يالت على سهب كليب رجب وعطف البيان وهو تابع
موضح او مخصص جامد غير وصف وهذا الباب الثالث من
ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء يقال الاعرابي

عنه وفي الاصطلاح مر بيان عطف نسق وسياتي وعطف بيان والكلام
الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي بوضح او يخصص
مخرج للتوكيد لكما زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو ولبدل
كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان
موضحا في نحو جاء الزيد التاجر ومخصصا في نحو جاء رجل عالم لكنه مشتق
وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد
هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الاتري ان المعنى مررت
بزيد المشار اليه وبقاع خشن فوافق متبوعه اعني بعد ان
عطف البيان لكونه بمنزلة ايضاح النعت من ايضاح متبوعه او تخصيصه
بل هو من موافقته المتبوع في التكليف والتذكير والافراد وفروعهن
مما يلزم في النعت كما قسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد
اشرت بالمشار اليه الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف و
مخصصا للنكرات والحلد بالي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبك في نحو
خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على
التمييز وقيل على الحال والاتباع ثم خرج النصب على التمييز قال ان
التابع عطف بيان ومن خرجه على الحالية قال انه نعت والاول
اولى لان جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع
كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز
وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال
الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام
ان يكون بيانا وان يكون بدلا ويجب بدل كل من كل ان لم يحسن

التابع المتبوع من الاسم والفعل الخ

احلاله

ان عطف البيان



احلاله محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله يا
اخوينا عبد شمس ونوفلا لان الاسم مع الحكم عليه بانه عطف
بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل
كل من كل لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار
العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين
وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي اعلم يمتنع احلاله محل
الاول وقد ذكرت لذلك امثلة احدها قول الشاعر

٢ انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

والثاني قوله الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله
ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف على البكري
ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه لا بد في نية احلاله محل الاول ولا
يجوز ان يقال انا ابن التارك بشرا لانه لا يتبادر ما فيه الالف واللام
نحو التارك الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيدا كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني
ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز
ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت
ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه
اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يبنى على ما سيبقه لو كان منادى
ونوفل لو كان منادى قبل بنيته على الضم لانه وقع بالنسبة
فكذلك كان يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا وعطف
النسق بالواو والرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف

باضافة تعقيب
مثل

التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما
ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث قلت تعقيب ومثل هذا عادة
فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس قلت بتعقيب ولم يجز الكلام والفا
معنى اخر وهو التشبيب وذلك غالبا في عطف الجمل وقولك سعى
فسعيد ورزنا فزنجم وسرق فقطع وقوله تتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه والدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو ان اتني
فاتني اكرمه ولهذا قيل من دخل داري فله درهم اذا دخل استحقاقه
للدرهم بالدخول ولو حذفت الفا استحق ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم
له وقد تخلو الفا العاطفة لجملة عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
وثم للترتيب مع التراخي اذا قيل جاء زيد ثم عمر وفهمنا ان مجيء عمر
وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي كما هو
تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فتبين التقدير خلقنا ابيكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما وحتى
للغاية والتدريج معنى الغاية اخذ شيء وبعض التدريج انما قبلها
يتعقبها شيء فيما الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف وذلك
وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما متصلا كقولك
اكلت السمكة حتى رأسها او منفصلا كقوله التي الصعيدي يحفر رحله
والزاد حتى نعله القاها، فنطق فعله بحق وليس جزءا مما قبلها من

التشريك

فاما الشقا فهو التابع ولم احد بدا لوضوحه على انني فسرته بقولي
بالواو والخ فان سئل ان عطف الشقا هو العطف بالواو والفا واضحا تما
واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه لمطلق الجمع قال السيرافي
اجمع النحويون والمتكلمون من البصريين والكوفيين على ان الواو
للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمر وفهمناه انهما اشتركا
في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني
ان يكون مجيء احدهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب
فان فهم احد الامور بمجموعه من دليل اخر كما فهمت الميتة في نحو
قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما
فهم الترتيب من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب من
قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحياة
بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النحاة وغيرهم
وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو
للترتيب والله اجاب عن هذه الاية بان المراد تموت كبارنا وتولد
صغارنا فنحيا وهو بعيد وهذا وضح مما يرد عليه قول العرب
اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا اي ذلك بالفا او
بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك منهما
كما امتنع معهما والفا للترتيب والتعقيب اذا قيل جاء زيد فعمر وفهمنا
ان مجيء عمر وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور

او بيوتكم او بيوت ابائكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وربكم اعلم بما
في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة
على احد المتساويين نحو اقام زيد عندك ام عمرو وان كنت قاطعا بان
احدهما عندك ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين
لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عدلت بها الهمزة فالمتعادلان
بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم
في ذلك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما
تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لدخولها ما قبلها
وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر والزد عن الخطاب في الحكم
لابد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولم في الحكم الى ما بعدها بل بعد
ايجاب حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا
فاما اشتراكها في وجهين احدهما انها عاطفة والثاني تفيد
السامع عن الخطاب في الحكم الى الصواب واما افتراقها من وجهين
ايضا احدهما ان لا تكون لتصحيح القلب وتصحيح الاخراء وبل ولكن
انما يكونان لتصحيح القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ورد على من
اعتقد ان عمرا جاءك وزيد انما جاءك معا وتقول ما
جاءني زيد لكن عمرو وبل عمرو ورد على من اعتقد العكس والثاني
ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي
وبل يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد
الاثبات ايضا ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها ورفعه عما
قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل انه لا حكم عليه بشيء



حقيقة الكلام جزء تعديل لان معنى الكلام الذي ما يقبله حتى فعله لا الترتيب
زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما
هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام
لا شيء نفضا وقد رحتى الجبن والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر
وانما الترتيب في ظهور المقضيات او لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة
بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك مثالها
لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت
لان سواء لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولهما
اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان
بعد الخبر وهما الشك والتشكيك مثالها للتخيير تزوج هندا
او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما
ان التخيير يفيد جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تفيد
الا ترى ان الله لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها واله ان
يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاءني زيد او عمرو
اذا كنت لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك جاءني زيد او عمرو اذا كنت
عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب واشباه ذلك من
التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد
ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم

وذلك كقولك جاني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن إتباعها عليه الطعة
وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني مدها في حروف العطف
سهو ظاهر والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة
بدل كل نحو مفازا حدائقا وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتل
فيه وإضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد
الأول والثاني أو الثاني وسبق اللسان إلى الأول أو الأول وتبين
الخطأ الباب الخامس من أنواع التوابع البدل وهو في اللغة العوض
قال الله تعالى عسى ربنا أن يبدله لنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع
مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي
مقصود بالحكم مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان فإنها مكملة
للمتبوع المقصود بالحكم لا أنها بأعيانها مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة
مخرج لعطف النسق كجاءني زيد وعمرو فإنه وإن كان تابعا مقصودا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل الكل من الكل
وهو عبارة عما الثاني فيه عين الأول كقولك جاءني محمد أبو عبد الله
وقوله تعالى مفازا حدائقا وما علم أقل بدل الكل من الكل خلافا
لمن مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله
واعتذر عنه بأنه سامح فيه موافقة للناس والثاني بدل البعض من
كل ومطابقه أن يكون الثاني جزأ من الأول كما كلمت الرغيف ثلثه
وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فمن
استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج أي
ولله على الناس أن يحج مستطيعهم وقال الكسائي إنها شرطية مبتدأ

والجواب





والجواب محذوف أي من استطاع أن يحج فليحج ولحاجة لهذا الحذف
مع إمكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس
أن يستطيعهم يحج وذلك باطل بالاتفاق فتعين الأول وإنما
لم أقل البعض بالألف واللام لما قدمت في كلي الثالث بدل الاشتمال
ومطابقه أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك
أعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاثة على أن البدل والمبدل منه يكونان
نكرتين نحو مفازا حدائقا ومعرفتين مثل الناس وبيت مختلفتين
نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الأعراب وبدل
الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال
محتمل لأن تكون قد أخبرت بالدينار ثم عن لك الإضراب
فأخبرت بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل الإضراب ولأن تكون قد
أردت الإخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهم وهذا
بدل الغلط ولأن تكون قد أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم فلما
نطقت به تبين لك فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما
أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد
بيناه ونوضحه أيضا أن الغلط في اللسان والنسيان في الجنان

## باب العدد من ثلاثة إلى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية أيام وكذلك العشرة إن لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كذلك ولا يجيء على القياس دائما ويغرد فاعل أو فعلى لما اشتق منه أو لما دونه أو ينجب ما دونه

اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثلاث وثالث ورابع الى عاشر وفي المونث واحدة واثنتان وثلاثة ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيونث مع المذكر ويذكر مع المونث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث إذا كان الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول احد عشر عبدا في التذكير واحدى عشرة امة في التانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الاخرى تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه تقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والثالثة ان يضاف الى ما دونه تقول ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ما يضيف ما دونه فتقول رابع

ثلاثة



ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المشتمل مما اشتق من فعل خلافا للاخفش وتعلب

باب ما يمنع من صرف الاسم تسعة يجمعها في لك وزن الفعل عجمة تقرر فيها عدل ووصف الجمع زد تانيثها لاحمد واحمر ويعلى وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى ومعرفة فالفا التاسيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كلاهما يستاثر بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتنقين العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبول التاء فوزان احمر وصفوان وزينب كقاس وذبل منصرفة ويجوز في هند وجهان كجلاق زينب وسقر وبلخ وكم عندتميم باب حذام ان لم يختم بالف كقطام وامس لمعين ان كان معرفا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا

الاصل في الاسم المعرب الحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت واحد منه قال

اجمع وزن عاد لا انث معرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وهذا البيت احسن ما اتى به الذي اثبته في المقدمة وهو لابن الخباز وتممتها في المقدمة على الترتيب وهانا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على

وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو ما
له في وزنه فعل كان سمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب ونحو
من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية الميدوءة
بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد
ويزيد ويشكر وتغلب وترجمنا على العلة الثالثة التركيب وليس
المراد تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الاجتزاء
بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب
قرناها وتأبط شرا لانه من باب الحكي ولا التركيب المزجي المختوم
بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه
انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي يختم
بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة العجمة وهي
ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد وصالح وشعيب
وهود صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين وشرط لاعتبار العجمة
امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان
سمي رجلا بلجام او دبياج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف
كلمة الا نوح ولوط قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر
وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومثل عم من التمويه ان
هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليحا يعتبر العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات

والموصولات



والموصولات لا سبيل لدخول تعريف العلمية في هذا الباب لانها كلها مبنيات
وهذا باب اعراب واسم والاداة والمضاف فان الاسم اذا كان
غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف اجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها
الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل
وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو
على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف
ياتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل
كعمر وزفر وقثم وحطم والثاني فعال وذلك في المؤنث
وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة
تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر
" اتارك لبة تدللها قطام " رضيعا بالعفة والسلام " وقال الاخر
" اذا قالت حذام فصدقوها " فان القول ما قالت حذام "
فان كان احدهما بالكسر اسم لملء وحضار اسم للوكب وبار
اسم لقبيلة فالكثير يبنونها على ما بنيا عليه على الكسر ومنهم
من لا يبنيها فيلزم بذلك الاعراب ومنع الصرف وما اختلفا فيه
التميمون ايضا اسم الذي ارتد به اليوم الذي قبل يومك
فالكثير يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه بعد ولد
عن الامس فتقول مضى امس بما فيه وتبنيه على الكسر في النصب
والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس
ومررت بامس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد
ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من

الصرف شيئان احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين
تقول جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قد له
التميمون امس معدول عن الامس فان كان سحر غير معين فالصرف
كقوله تعالى بحيات ايام سحقا فالواقع في الصفات ضربان ضرب في العدد
وواقع في غير العدد فالواقع في العدد ياتي على صيغتين فعال ومفعل
وذلك في الواحد والاربعة وسائرها تقول احاد وموحد وثنا
وثنى وثلاث وثلث ورباع ومربع قال النجاني رحمه الله لا يكون
العرب الاربعة فما فوقه الا قاط الثمانية معدولة عن الفاظ العدد
الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثنا معناه اثنان واحد اثنان وكذلك
الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما
بعده صفة لاجنحة والمعنى والله تعالى اعلم اولي اجنحة اثنين
اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله عليه السلام صلاة
الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني تاكيد للاول لان العادة الكريمة ان
ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو
قولك مررت بسوة اخر لانهما جمع لاخرى واخرى مثنى اخر
الا ترى انك تقول جاءني رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة
ان كل فعلى مونثه افعل فانها لا تستعمل بكل ولا بجمعها الا بالالف
واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال
الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى وصغرى
ولا كبر ولا صغر ولهذا الحنوا الياء وصيغ في قولهم فاعلة
صغرى وفاعلة كبرى والحقوا الياء فاء في قوله

كان



لان صغرى وكبرى من قضاقعها حسبا وذرّ على ارين من الذهب
فقال النياس ان يقول الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال
فقالوا اخر كما عدل التميمون امس عن الامس وكما عدل جميع
العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعنة من ايام اخر العلة
السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران وعطشان ويشترط
لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما
ثم طرات الوصفية لم يمنعها كما اذا اخرجت صفوانا واربدا
عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس ودليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا
رجل اربد فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا
يقبل الكلمة تا التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل
اريل بالصرف لتقولهم في المونث عريانة واريلة بخلاف سكران
واحمر فان مونثهما سكرى وحمرا بفوات التا العلة السابعة الجمع
وشرطه ان يكون على صيغة لم يكون عليها الاحاد وهو نوعان
مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطوابيس العلة
الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان كسكران
وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث
بالالف كحبلى ومعزى وتانيث بالتا الكلمة وحمزة وتانيث بالمعنى
كزينب وسعاد وتانيث الالف ايضا في منع الصرف لازم مطلقا
من غير شرط كما سياتي وتانيث التا مشروط بالعلمية كما سياتي
وتانيث الثالث كتانيث الثاني لكنه تارة يوثر وجوبا منع الصرف

وقارة توجد فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي
اما الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر
ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وحماة والثاني فيما عدا ذلك
نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع
الامران في قول الشاعر في هذا البيت

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

وقد جمع العلماء اشياء على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انما
على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة
اخرى وهو شيآن الجمع والف التانيث والثاني ما يوثر بشرط
وجود العلمية وهو ثلاثة اشيا التانيث بغير الالف والتركيب
والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومتى انضم
صفة وان كان موثرا عجميا وصولجان وان كان اعجميا لزيادة
وسلمى وان كان موثرا وشقرا لانضمام العلمية فيهما والثالث ما
يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الوصف وهو ثلاثة ايضا
العدل والوزن والزيادة مثال ما يوثر مع العلمية عمر واحمد
وسلمان ومثال ما يوثر مع الصفة ثلاث واخر وسكران

باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرب به
ما عبني شيء وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما ويزيد امفعول به
والجملة خبرية وافعل به وهو عبني ما افعله واصله افعل اي
صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فنقل اللفظ وزيدت
الباي الفاعل لاصلاح اللفظ ثم لزمت هنا لحاجة فهاي فاعل كفي

واعا



واما بيني فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متصاوت
تام مبني للفاعل فجا اسم فاعله وافعل التعجب تفعل من التعجب وله
الفاظ كثيرة غير مجوب لها في النحو كقوله تعالى ليبعانكم وفي بالله وقوله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس وقولهم سبحان
فارسا وقول الشاعر ياسيدا ما اتت من سيد مؤطا الاكناف رحب الذراع
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به واما الصيغة
الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة
تامة بمعنى شي وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتدا
بها او ما طلبا فيها من معنى التعجب كقول الشاعر عجبت لتلك قضية واقا
فيكم على تلك القضية اعجب واما الامام في قوة الموصوفة اذ المعنى
شي عظيم حسن زيدا كما قالوا في شوا نفرة اذا اريد انه شي عظيم هو
والثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قاله
سيبويه والثاني انها تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث
ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر
محذوف والمعنى شي حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شي عظيم وبهذا
قوله لاحتشف واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا
ما احيسنه ومما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح
لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزم مع يا
المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال ما افقري
واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسما عموما بجموده ولانه
لا مصدر له على الزيادة ويكونها لا يبنيان الا اسما استكمل شروطا
باقوة كونها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع

التفضيل

واما افعل التفضيل فصيغته ان ما افعل زيدا وافعل به ما عبني شي وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما ويزيد امفعول به والجملة خبرية وافعل به وهو عبني ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فنقل اللفظ وزيدت الباي الفاعل لاصلاح اللفظ ثم لزمت هنا لحاجة فهاي فاعل كفي

الإسم وهو الذي دلنا على اسميته لان الضمير لا يعود الا على الاسم او زيد
مسمود به على القول بان افعل ضارب ومشبه بالمفعول به على القول بانه
اسم واما الصيغة الثانية فاعل فعل بالفتح ولفظه لفظ الامر ومعناه
التعجب وهو حال من الضمير والعامل قولك احسن بزيد احسن زيد
ابن مارد احسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات وايرق وازهر
وايرقل واغد البعير بمعنى مارد اورق وازهر ورد وازهر ورد امتريه
اي قرب وفاقه وذا عدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة
افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاشتبه اللفظ بالاسم المرفوع بعد
صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على
صيغة امر بزيد فهذه الباء شبيهة الباء التي في بكفى بالله شهيدا في انها زيدت
في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جايزة الحذف
قال سحيم عميرة ودع ان تجهزنا غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
ولا يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل الا ما استكمل فيه خمسة شروط
احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطا من بناه من
الجلف والحمار فما وما أجلفه وما أحمره وشذ قولهم ما الله وهو
اقص من شذاظ الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج
وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنايه من الثلاثي المزيد
فيه بشرط حذف زايده وعن سيبويه جواز بنايه من افعل نحو اكرم
واحسن واعلى الثالث ان يكون مما يتصور معناه التفاوت فلا يبنيان
من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وما يتعجب مما زاد على
نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب
وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان

من نحو



من نحو عمي وعرج وشبههما من افعال الالوان والعاهة ولا من نحو سود وحمر
ونحوهما من اصال الالوان ولا من نحو طويل ودميج ونحوهما من افعال الحلي
التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك أعمى واعرج واسود
واحمر والحي واذ عج باب به قفا في الافصح على نحو رحمة
بالها وعلى نحو مسلمات بالتاء اوقف على ما فيه تا التانيث فان كانت
ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة
جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها
هاء تقول هذه شجرة ونعذ رحمة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض
السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين ان شجرة الزقوم بالتاء
وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فما رايت من سمعه والله
ما احفظ منها ولا اية قال الشاعر والله ابجالك يكفي شملتي
من بعضها وبعدتني وان كانا جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف
بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه
وقالوا وقفا البناه من المكرماه وقد ثبت على الوقف على نحو رحمة
بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بتولي يزيد وقد يكسر فيهن وعلى نحو
قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات اذا وقعت
على المنوى وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا
او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز اثبات الياء عليه بالياء وبذلك وقف
ابن كثير على هاد وواق من قوله تعالى وللقوم هاد وما لهم
من واق وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح

الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي
ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجميع على المتصل والمنفصل
في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لتساويهما يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء
على الوجه الافصح وقد يكون فيه المرد راجع الى قالبه ترحمها واثباتا
تاء مسلمات وحذف ياقاض واثبات يا القاضي اي وقد يوقف على رحمة
بالتاء وعلى مسلمات بالها وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف وليس
في نصب قاض والقاضي الا الياء اذا كان المنوى منصوبا وجب في الوقف
اثبات يائه وان كان منونا ابدلت تنوينه الفا كقولك لعمري ربنا
انا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف عليه بالياء كقوله تعالى كلا
اذا بلغت التراقي ويوقف على اه او نحو لنسفعا وليكونا بالالف
يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسايل احداها اذا
هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها
بالنون وبني على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا اختلف
القراء في الوقف على نحو ولنكونا اذا ابدلوا الالف الثانية نون
التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا ويكونا
ووقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله
فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب يجوز ان تقول
رايت زيدا ياهذا ووقف عليه الجميع بالالف الا يعقوب فانهم وقفوا
على رايت زيدا بالحذف قال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها
قد تركت قلبي بها مستهاما ثم اذا وقف كما يكتبان لما ذكرت الوقف على هذه
الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا ذكرت ان النون

في المسايل



في المسايل الثلاثة تكون الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون
التوكيد تكون نونا وعن الفراء اذا كانت تامة كتبت الفا
واذا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والنجابية وقد تخص
في كتابة اذا الثلاثة هذا مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل وتكتب
الالف بعد واو الجماعة كتكتبها لواو الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف
بانها تجاورت الثلاثة كاسنه عي والمصطفي او كان اصلها الياء كرمى
والقضا والفتا في غيره كفتا والعصا ويكشف امر الفعل بالذكر مت
وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين لما ذكرت هذه الجملة
من مسايل الكتابة استطردت بذكر مسايل تتعلق بمن يخص مسايلها احداها
انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا
زادوا الفا بعد واو الجماعة وحذفوا الاصلية من الالف فصارا للتفرقة
بينهما الثانية انهم الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور
ياء وضابط ذلك ان الالف ان تجاورت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن
ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشتري والمصطفى وفي النوع الثاني
رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت
الفا نحو دعا وعفا والعصا والفتا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون
يميز به واو الواو من واو الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وسئلته
تثنيه المتكلم او المخاطب تبينهما ظهر فيها اصله الا ترى انك تقول في رمى و
رميت وهديت وفي دعا وعفى وعفوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم
تطوف الى تثنيته تبينهما ظهر فيها اصله الا ترى انك تقول في الفتى
والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والفتا العصوان والفتوان
وما احسن قول الشافعي رحمه الله وتثنية الاسماء تكشفها واذا ما ردد
وقال الهروي رضي الله عنه اذا اشكل عليك امر الفعل يوما تم عليك بجاوزه فاتبع بتا المخاطب
ولا تقف

فان تره بالياء وما فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف فصل همزة اسم
بكسر اوضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن وتثنيتهن وتثنيتهن
واثنتين والعلام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة وصل
اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المجاوز اربعة كاستخرج
وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واخشى وهي التي تثبت في
الابتداء وتحذف في الوصل يضمن وامضوا واذهب بكسر كالباقي
هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف
في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط ما منها فنقول
قد استقرأنا الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون
همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي عشرة
محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان
واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاول بحذف لامها وهي
اسمان واستان وابنان وابنتان وابنمان وامران وامرأتان قال
الله تعالى في رجل وامرأتان جلاف الجمع فان همزته قطع قال الله
تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فمن ثم لو اسمع ابانا واباكم النوع
الثاني اسماء هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالاطلاق
والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعه
همزته همزات قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان
كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا همزته قطع فالثلاثي
نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج ودحرج واعطى وان كان خماسيا
او سداسيا همزته همزة وصل نحو ابتلعها واستخرج واما الامر فان
كان من الرباعي همزته قطع تقول ان يدا كرم عمرا ويا فلان
احبب فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو
قولك



قولك الغلام والهوس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة
همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحاجتين
للتخفيف وبقية الحروف همزتها قطع حوام واو واذ الفصل الثاني همزة
همزة الوصل اعلم انها منها ما يجيء بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة
وهو اسم وقد اشرنا الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يجيء بالفتح
خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما جاء بالفتح في الاضعف وبالكسر في لغة
ضعيفة وهو همزة المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لا فعلن وهو اسم مفرد
مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع ايمن خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم
والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما جاء بالضم شط وهو امر
الثلاثي اذا انضم ثالثه مما مثاله نحو اقتل اكتب ادخل وخرجت قولنا
مما مثاله نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزو ويضم الزاي وكسر الواو
فاستثقلت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب
الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغز لانه مثل واسلمت قبله باغز لانه على ان
الاصل اغزو وعلى ان الضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء الخاطبة وخرج عنه
نحو قولك اسلموا فانه يبتدئ بالكسر لان اصله اسلمو بكسر الميم وضم الواو
فاستثقلت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم مشت الميم الى
الواو ولم تسلم من التغيير بالكلية ولهذا اشلت به في الاصل الكبير في التمثيل
بالضم للتنبيه على انهما من باب واحد وانما اشلت بالذهب فعلوه من
يومهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا
في مثل اذهب ليكون فاقدا لعلة جر كلمة الهمزة بحالة حركة الثالث
واعلم يتطرق ذلك ليلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة الوقف
ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وقد ذكر اصل الباب وهذا اخر ما اردنا

املأه على هذا المقدّ متوقدا بحمد الله ممدّ المباني، مشيد المعاني
محكم الاحكام، مستوفي الانواع والاقسام، تقرّ به عين الوجود، وتكمل
به نفس الجاهل الجحود، ولهذا قال الشاعر

انا يحسدوني فاني غير لائمهم، قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم، ومات اكثرنا غيظا بما يجد وا
انا الذي يجدوني في صدورهم، لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

والي الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم معروفا، وعلى النفع به
موقوفا، وان يكتبنا من الحساد، وان لا يفقدنا يوم التناد، بمنه وكرمه
انه الكريم الجواد، المانّ بالفضل والارشاد، والحمد لله رب العالمين
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين اجمعين اللهم صل افضل
صلاة على افضل مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد
معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان الفراغ من كتابة هذه
النسخة الجليلة يوم الخميس المبارك سادس عشر شهر صفر الخير الذي
هو من شهور سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ومائتين والف من

البهجة البنوية على سالكها افضل الصلاة والسلام على يد
كاتبه الفقير يوسف عبد الرحمن الشيخ السلاوني
بلدا الشافعي مذهبا العقيلي اشعريا السنية بكري
الخزرجي احمديا غفر الله له ولمشايخه امين

يا قارئ الخط بالتمعن نظرة، لا تنسى كاتبه بالخير تذكره
وهب له دعوة لله خالصة، تصلها في جميع العمر تنفعه
لعلّ ان احيا وفي الساعة، تمدّ لي الموتى تمنعوشها
وما ذا الامنهم عيرات لي، بقايا تبالي في الزمان اعيشها



قوله هذا شرح الاشارة اذ كانت قبل التاليف ذاتي ماني الذهن وفيه اشكال لان الحاضر في الذهن حقيقة هو الجهل وسمي
العلم هو المعلوم وهو غير حاضر في الذهن حقيقة والحاضر اليه يجب حضوره فما اشار اليه هو الجهل فلا يصح الاخبار عنه
بصلة المعلوم وقوله خرج وجوابه ان الخبر عنه بحسب وفي ايضا هذا الجهل المشار اليه هو الجهل الحاضر في الذهن
والخبر عنه بالمعلوم واسم الاشارة وان كان موضوعا للامور المبهمة قد يشمل في الامور المتعولة كما لا يخفى من تتبع و
الكتب هذا ما الاشارة الى التاليف الحاضر في الذهن حضورا تفصيليا كما هو حقه واما الاشارة اليها
بسهولة التناول فقريبة المناقشة وان كانت الاشارة الى ما بعد التاليف فاما الى ما في الذهن وقد عرفت
مناقشته واما الى ما في الخارج ان جعل سمي اسما خارجيا كما هو شانه المخصوصة او الاقلام المخصوصة وهو الصادرة من
الشخص في الوقت المخصوص وفيه ايضا اشكال لان الموجود في الخارج منها ليس الا الشخص وليس العرض شخصيا لان
الشخص لا يوصف بالا وصاف الآتية وانما العرض شيء نوعه ويوصف وجوابه انه على حذف مضاف اي نوع هذا
الجنس او النقط او الخط مجموعي

هذا شرح الامام العلامة
البحر الفهامة الشيخ خالد الازهري
على قواعد الاعراب لابن
هشام رحمهما الله ونفعنا
بهما امين امين
امين